عالم الكتب

Vol.41 No.1-2 Mar - June. 2021

المجلد الحادي والأربعون – العددان: الأول والثاني رجب – شوال ١٤٤٢هـ/ مارس – يونيو ٢٠٢١م

مجلة فصلية محكَّمة متخصصة في الكتاب وقضاياه

صدر العدد الأول منها في رجب ١٤٠٠هـ/ مايو ١٩٨٠م

تصدر هذه الدورية بإشراف علمي من مركز البحوث والتواصل المعرفي، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض

الناشر: دار ثقيف – وكالة دار ثقيف للنشر والتوزيع

المحتويات

الدراسات

- مرويات الزُّهْرِيّ التاريخية من خلال نسخته رواية عُبَيْدِ الله بن أبي زياد الرُّصَافِيّ عنه رواية الحَجَّاج بن أبي مَنِيْع عنه .... طلال بن سعود الدعجاني .... ٣ – ٣٤
- دور إخصائي المعلومات في تعزيز أمن المعلومات في المكتبات الجامعية .... عبدالرشيد بن عبد العزيز حافظ، وعبدالله بن محمد الزهراني ٣٥ – ٥٤
- المؤسسات الصحفية ودورها في خدمة الإبداع والثقافة: (كتاب الرياض) – نموذجاً – .... محمد عبدالحق محمد مصبح ٥٥ – ٨٨

المراجعات

- طبعات رسالتي القسطلاني حول المخدرات .... لطف الله قاري ٨٩ – ٩٢
- كتاب العقيلات للوهيبي (نَقْدٌ وتقويمٌ) .... سلطان بن سعد السلطان ٩٣ – ١٣٤

مناقشات تعقيبات

- تَصحِيحَاتٌ وتَوضِيحَاتٌ على مقال: (أضواء على مُعجم الشعراء العباسيين) .... عباس هاني الچراخ ١٣٥ – ١٥٢

دوريات صدرت حديثًا .... نجيب محمد الخطيب ١٥٣–١٦٨

كتب صدرت حديثًا ١٦٩–١٧٨



عالم الكتب

منهاج النشر وشروطه

أولاً: يشترط في الدراسات والبحوث المراد نشرها:

- أن تكون في إطار تخصص المجلة (دراسات: المكتبات والمعلومات والببليوجرافيات، والنشر، وقضايا الكتاب، ومراجعة الكتب).
- أن يلتزم في المعالجة بالمنهج العلمي والحيادية والموضوعية.
- أن تكون المراجعات ذات مضمون تحليلي نقدي مع ضرورة إعطاء معلومات ببليوجرافية كاملة عن الكتاب المراجع (المؤلف، مكان النشر، التاريخ، السلسلة، الصفحات).
- أن تكون أصلاً ولا تحبذ المجلة إرسال صورة من الدراسة.
- ألا تكون قد نشرت من قبل، ولم ترسل إلى مطبوعة أخرى.
- أن تكون الهوامش في آخر الدراسة أو المراجعة.
- أن تتضمن قائمة بالمراجع التي استخدمت.

ثانياً: تخضع الأعمال المرسلة إلى المجلة للتحكيم قبل نشرها.

ثالثاً: المجلة لا تعيد المادة المرسلة سواء قبلت للنشر أو لم تقبل.

رابعاً: ترتب المواد وفقاً لأمور فنية بحتة.

خامساً: يتم إبلاغ صاحب العمل بتسلم المادة مع إشعاره بقبولها للنشر أو عدم القبول.

سادساً: لا يجوز إعادة نشر أي مادة من مواد المجلة إلا بإذن كتابي من رئيس التحرير.

سابعاً: ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي كاتبه فقط ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة.

البيانات الإدارية:

توجه الأبحاث والمقالات باسم رئيس التحرير

توجه طلبات الاشتراك واستفسارات المتابعة باسم مدير الإدارة

هاتف ٤٠٠٧٩٦٠ - ١١ - (٩٦٦+) - ص.ب ٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧

الاشتراك السنوي

مئة وخمسون ريال سعودي (١٥٠) للأفراد - داخل المملكة

خمسون دولار أمريكي (٥٠) للأفراد - خارج المملكة

مئتا ريال سعودي (٢٠٠) للهيئات والمؤسسات والدوائر الحكومية - داخل المملكة

مئة دولار أمريكي (١٠٠) للهيئات والمؤسسات - خارج المملكة

عنوان مقر المجلة: ٧٠٩٠ طريق الثمامة - حي الصحافة - وحدة رقم (١٩)

الرياض ١٣٣١٥ - ٣٥٩٩ - المملكة العربية السعودية

Alam Al- Kutub: A Specialized Journal Devoted to Books, Publishing and Related Matters. Issued Every Two Months by Thaqif Publishing House

الموقع على الإنترنت: www.alkutub.net

البريد الإلكتروني: info@darthaqif.com.sa

ردمد : ٩٥١١ - ٨٥٢٠ Issn 0258

رقم الإيداع: ٨٠٠٠ - ٤١ Registration No. 14- 0008

كتاب العقيلات للوهيبي

(نَقْدٌ وتقويمٌ)

إعداد

سلطان بن سعد السلطان

كلية العلوم والدراسات الإنسانية

جامعة جريملاء - المملكة العربية السعودية

المقدمة:

بذل عبداللطيف بن صالح الوهيبي جهداً كبيراً في تأليف كتابه العقيلات، حيث حوى معلومات غزيرة، استطاع المؤلف أن يجمعها في هذا الكتاب الضخم، المكون من خمسة أجزاء، تزيد صفحات الجزء الواحد عن الثلاث مئة وثمانين صفحة.

ولا شك أن مؤلفه قد لاقى النصب، وهو يجمع مادة كتابه المتشعب، خاصة أن أولئك العقيلات قد طوتهم المنون، وضمّهم الثرى، وصار أمر الحصول على معلومات عنهم عسيراً، فَشمَّر الوهيبي عن ساعد الجد، وأخذ يبحث ويُنَقِّبُ، فأمضى سنوات، وهو يتابع حلقات هذا الكتاب، حَتى يجمع متفرقها، ويلمّ شتاتها.

وقد حَظي هذا الكتاب بما لم يحظ به غيره، فقد ألّفه واحد، وتوافر على مراجعته اثنا عشر شخصاً، ما بين باحث وراوٍ ومؤرخ، ولغوي، ومصمم وغير ذلك، ومع هذا الحشد إلا أن الكتاب فيه أخطاء منهجية كثيرة، أشدُّها النقل من الآخرين دون عزو في مواضع كثيرة جداً، وأهونها الأخطاء الإملائية، كما سيتضح من خلال هذا البحث المختصر.

والملحوظات كثيرة ومختلفة، اقتصرَ هذا البحث على أهمها وأجدرها بالعناية:

أوَّلاً: ذكر الكاتبُ (١/٧) أنه جمع جميع المراجع عن عقيل، من مؤلفات وكتابات، وهذا غير صحيح، فمثلاً كتاب سفينة الصحراء للشيخ عبدالعزيز المسند المطبوع عام ١٤٠٦م حوى معلومات فريدة عن العقيلات وأخلاقهم، والطرق التي سلكوها في رحلاتهم، بل إن المسند وصحبه

قاموا برحلة على ظهور الجمال أحيوا فيها طرق العقيلات، ومرّوا بأشهر الموارد المعروفة لدى العقيلات السابقين، إلى غير ذلك، ولم يرجع إليه المؤلف إلا في إشارتين عابرتين؛ كما حوى الكتاب مبحثاً نفيساً لعلَّامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر، تحدَّث فيه عن العقيلات وسبب تسميتهم بهذا الاسم، وتاريخ تلك التسمية.

وكذلك لم يرجع المؤلف إلى كتاب رحلتي مع العقيلات لإبراهيم المسلم. وإن كان قد أشار إليه إشارة فقط في ترجمة إبراهيم المسلم (١٥٦٢/٥) وهو كتاب رائد في بابه، وقد طبع عام ١٤٠٤هـ.

ومن أهم المراجع الأخرى التي لم يرجع إليها:

١ – أعلام القصيم الجزء الأول والثاني: إبراهيم ابن عبدالعزيز المعارك. طبعة سنة١٤٢٢هـ.

٢ – بريدة (نموها الحضاري، وعلاقتها الإقليمية محمد ابن صالح الربدي – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣ – عنيزة الإنسان – يوسف بن محمد القبلان – خالد ابن عبدالله القبلان – الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

٤ – الشماسية – عبدالله بن ناصر الوليعي – الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٥ – الربيعية – عبدالعزيز بن راشد السنيدي – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٦ – الأثر الباقي من خطى الماضي – عثمان بن صالح الصوينع – الطبعة الثانية ١٤٣٢هـ.

٧ – ذاكرة بريدة – عبد الله بن زايد الطويان، طبع عام ١٤٢٩هـ. فقد أفرد فصلاً عن العقيلات، جاءت صفحاته من (٣١١-٣٣٣)، وقد ذكر الطويان أن لديه مخطوطاً عن العقيلات. سيطبعه – إن شاء الله.

٨ – بريدة لحسن بن فهد الهويمل، الصادر عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب في سلسلة هذه – بلادنا – سنة ١٤٠٨هـ، وفيه معلومات عن العقيلات من (ص٩٩-١٠٩).

١٠- صور من حياة أحد رجال العقيلات – (الشيخ محمد العلي الشويرخ). طبع سنة ١٤٣٥هـ، وإن كان الوهيبي قد ذكره في كشاف المراجع، فليس له عزو في أي هامش من الكتاب.

١١- طرايف: ذكريات وعجائب في أحوال الأولين والسوالف، لمحمد بن حمد بن خريف التويجري بأجزائه الخمسة، طبع دار العاصمة – الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.

ثانياً: لم يلتزم المؤلف بالمنهج العلمي في البحث، فلم يذكر المؤلفات التي سبقته، ويلخص ما ورد فيها باختصار، ويذكر الجديد الذي سوف يضيفه، وجوانب النقص التي وردت في كتب من سبقوه، وهذا من باب الاعتراف بالفضل، فضل قصب السبق، كما قال ابن مالك في ألفيته عندما ذكر سبق ابن معطي في كتابة ألفيته في النحو، قال:

وهو بسبق حائز تفضيلا

مستوجب ثنائي الجميلا

ثالثاً: التحريف في النقل وفق هوى الباحث ومراد نفسه، وهذا أخطر شيء في البحوث، ويكفي بأنّ يفقد الباحث مصداقيته، ولا يوثق في معلوماته التي ينقلها، ومثال ذلك:

١ – في (١٦٧٠/٥): نقل الوهيبي عن مذكرات محمد كرد علي (٩٣/١)، وجاء النصّ عنده هكذا: "وقد

استفـدت من هـذه الرحلة (مـع العقيـلات) فوائد جغرافيــة". والنصّ عنـد محمـد كرد علـي: "وقد استفـدت من هذا الرحلة فوائد جغرافية"، فليس في النص (مع العقيلات)، فهي من إضافات الوهيبي.

٢ - ما جاء في (١٦٧١/٥): "والأكل من طعام عقيل" وفي المذكرات: "والأكل من طعامهم".

٣ - مـا جـاء في(١٦٧١/٥): "وحاديها يحـدو لها بصوت يُذَكِّر بنجد وأهل نجد (القصيم - بريدة)، فالتحقت به مسرعاً". وفي المذكرات: "وحاديها يحدو لها بصوت يذكر بنجد وأهل نجد، فالتحقتُ به مسرعاً".

٤ - نقـل في (١٦٦٩/٥): نقـل عن مذكـرات محمد كرد علي قوله: "ورعاة الجمال (من عقيل)، يوهمون من نصادف أني أنا صاحبها".

وفي المذكرات (٩٢/١): "ورعاة الجمال يوهمون من نصادف أني أنا صاحبها".

٥ - في (٢٤/١): نقل الوهيبي عن محمد كرد علي قوله: "وسعدت في هذه الرحلة أن رأيت بين الشام مصر صـوراً مصغـرة من عيش أهل جزيـرة العرب نجد، ذلك باختلاطـي مع تجار الجمال(عقيل) ورعاتهم، وكلهـم نجديون (عقيـل)، لا يعرفـون الفضول، وما رأيت أحداً سأل خويي العقيلي عبدالعزيز المحيسني عنـي بالإشـارة ولا بالعبـارة، وكانـوا في كل صبـاح ومساء يجتمعون معنـا، ونجتمع معهم لشرب القهوة والشاي معنا" انتهى النقل.

وفي مذكـرات محمد كرد علـي (٩٥/١) ورد النص هكذا.

"وسعدتُ في هذه الرحلة أن رأيتُ بين الشام ومصر صـورة مصغـرة مـن عيشـ أهـل جزيـرة العـرب، وذلـك بالاختلاط مع تجار الجمـال ورعاتها، وكلهم نجديـون لا يعرفون الفضـول، وما رأيت أحـداً سأل خويي عبدالعزيز عنـي بالإشارة ولا بالعبارة، وكانوا في كل مسـاء وصباح يختلفـون إلينا، ونختلف إليهم، ونشرب القهوة معاً".

٦ - في(٢٤/١) نَقَـلَ عـن محمـد كـرد علـي، وورد النقـلُ هكـذا: "وكـان أولئـك العقيـلات مواظبـين علـى صلواتهـم"؛ وتكرر هـذا النقـل في(١٥٦/١). (٢٤١/١) (٢٥٧/١) (٢٩١/١). (١٦٧٢/٥). وفي المذكـرات (٩٥/١): "وكان أولئك الأعراب مواظبين على صلواتهم".

فانظـر كيـف بـدل كلمـة الأعـراب ووضـع مكانهـا العقيلات !!!.

٧ - في (٢٣/١) نقـل مـن كتاب: نجديـون وراء الحدود (١٨٦-١٨٧).

قال الوهيبـي: "يذكر الرحالة وللفـرد بلنت وزوجته بلنـت: "أن العقيلـي الـذي رافقهـم أحسـن الذيـن تعاملوا معـه أخلاقاً وأعلاهم همـة، وأكثرهم أهلاً للثقة، وله خيال خَلاَّق وذكاء دفاق".

وجاء النصُّ في الكتاب المنقول عنه كما يأتي: "تصف بلنت فرحان العقيلي الـذي رافقها وزوجها في بعض الرحلات، فتقول: إنه أحسنُ العاملين معهم أخلاقاً، وأعلاهـم همـة ، وأكثرهم أهلاً للثقـة". أما زوجها ولفـرد بلنت فيصف عقيلياً آخر، فيقول: "زايد ذلك البـدوي الذي دخل في خدمتنا، رجل له خيال خلاق، وذكاء دفاق، وهو شأنه شأن بدو نجد الآخرين".

فتأمل الفرق بين النصين، وكيف تداخل كلام ولفرد مع زوجه؟!

٨ - في (٢٦/١) نقل عن عبدالعزيز عبدالغني من كتاب (نجديون وراء الحدود) (ص٢٤٦).

حيث قال مؤلفه عبدالعزيز عبدالغني: "إنما سمعاً وطاعةً والتزاماً بقوانين المهنة". والوهيبي زاد على النص عبارة: "حب الوطن" فقال: "بقوانين المهنة وحب الوطن".

٩ - ما جاء في (١٦/١)، حيث نقل عن الصحفي سليمان الدخيل، فقال الوهيبي في نقله: "تجارة العقيلات هي الخيل والإبل، وكلاهما من أحسن ما وجد من جنسيهما في الدنيا كلها جمعاء".

هذا ما أثبته الوهيبي، وصحة النقل كما ورد في كتاب محسن عياض عجيل عن سليمان الدخيل، فقد أورد (٥١) أحد أبحاث الدخيل التي وضعها، وعنوانه: (أخلاق أهل نجد)، ومما ورد فيه قوله: "تجارتهم: التجارة التي يتعاطاها أهل تلك الأرجاء هي الخيل والإبل، وكلاهما من أحسن ما وجد في جنسيهما في الدنيا جمعاء".

١٠- وقد ورد مثل ذلك في (٢٤٠/١) -، حيث وضع الوهيبي عنواناً "أخلاق العقيلات وصفاتهم". وأثبت قول سليمان الدخيل: "أخلاقهم هي أخلاق العرب الأقدمين" الوارد في كتاب محسن (٥١). "ويقصد الدخيّل أهل نجد كافة، وحصرها الوهيبي تبعاً لهواه في العقيلات.

١١- وفي (٢٩/١) نقل عن كتاب نزهة الألباب (١١٣). وهو يتحدث عن طبقات العرب وسجاياهم، قال:

"ومن صفاتهم كرم النفس ومكارم الأخلاق.. اختبرتها بنفسي في عرب نجد والحصى واليمن وصحاري الحجاز، ونرى بعضها في العرب المستوطنين بالقطر المصري..".

واقتصر الوهيبي على قوله: "واختبرتها بنفسي في عرب نجد". فقط.

١٢- وكذلك ما جاء في (١٥٧٤/٤) حيث نقل الوهيبي هذا القول: "وكان يقول مازحاً للعقيلات". وعزاه إلى الشيخ العبودي في معجم أسر بريدة (٤٤٤/١٧)، وصحة النقل: كان يقول مازحاً لأهل الحدرة".

١٣- في (١٥٦٧/٥)، نقل عن العبودي هذا القول من معجم أسر بريدة (٣٩٩/١٧): "وأما الفطور فيكون من التمر والقهوة". وزاد الوهيبي على النقل، فقال: أما الفطور فيكون من التمر والقهوة وقرص عقيل". فقرص عقيل لم يرد في كلام العبودي.

١٤- نقل في (١٦/١) كلاماً للرحالة ألويس موزل، وغَيَّر فيه، يقول الرحالة في كتابه في الصحراء العربية (رحلات ومغامرات في شمال الجزيرة العربية (٢٢٢): "والوكيل العقيلي يتزود بالمال من تاجر الجملة لشراء الإبل، من قبيلة معينة، ويسوق الإبل التي اشتراها إلى مصر أو البصرة أو الكويت، حيث يبيعها هناك ثُمَّ يقتسم صافي الربح مع تاجر الجملة الذي ينال ثلثي هذا الربح أو نِصفه" اهـ.

ونص الكلام كما أثبته الوهيبي، وغيَّر فيه: (١٦/١). "يحصل العقيلي على المال من التاجر، ليشتري إبلاً من قبيلة معينة، ويقود الإبل التي اشتراها إلى مصر أو البصرة أو الكويت أو سوريا، حيث

يبيعهـا ويقسم الأرباح الصافية مع التاجر بالطريقة التي اتفق عليها".

١٥- يقول الرحالة موزل في كتابه: "في الصحراء العربية (٢٢١): "والوكيـل العقيلـي يستأجـر أعوانـاً له من مواطنيـه عادة، أي: من القصيـم، وجرت العادة أن يتـزود هذا بخيام خفيفة بيضاء، والقهوة والرز، وفي أحيـان كثيرة السلاح أيضاً للبيع والمقايضة، ويمضي ومعـه كتـب توصية للأمـراء أو شيـوخ القبائل الذي يبغى الشراء منها".

"ويتخـذ العقيلي مـن شبان العشـيرة التي اشترى منهـا رعـاة الماشيـة، وكثيرون هـم رعـاة القطعان الذيـن يرافقـون التاجر حتـى مصر، ويـروون عند عودتهـم الكثـير ممـا رأوه أو عرفـوه مـن الأمـور الشائقة أثناء رحلتهم: اهـ.

أمَّـا النص الـذي أثبتـه الوهيبـي (١/١٦)، فهـو: "يستأجر العقيلي مساعدين له، وغالباً ما يكونون من أبناء منطقته من القصيم، ويزود نفسه بخيام خفيفة بيضاء، وبالقهوة والأرز غالباً وبالسلاح للاستعمال أو البيـع، ويتبادل الإبل، ويأتي ومعـه رسائل توصية إلى الأمراء وزعماء القبائـل الذين ينوي الشراء منهم".

يستأجـر العقيلي رعاة لقطيعه شباباً من القبيلة التي يشتري منها في ذلك الوقت كثير من الرعاة يرافقون قطعـان العقيـلات، وصـولاً حتى مصـر، وفي طريق العـودة يخبرون عـن الأشياء الجميلة التـي رأوها أو تعلموها في رحلتهم العقيلات" اهـ.

والمتمعـن في النصوص السابقـة يرى مـدى التغيير الذي اعتراها، وهذا ينافي الدقة والأمانة في النقل.

١٦- يقـول موزل (٢١٩): "وأبرز هـؤلاء التجار أسرة ابن بسام من القصيم، .. وليس هناك من حاضرة كبيرة في داخل جزيرة العرب لا تجد وكيلاً منها لابن بسام".

وأما الوهيبي فجاء النص عنده هكذا (١/٣١٤):

"أكثرا العقيلات شهرة محمد البسام، وليس هناك مـن مستوطنة كبيرة في الصحراء الداخلية لا يسكنُ فيها وكيل لابن بسام، لشراء الإبل وبيعها".

١٧- في (٢/٤١٦) نقل كلاماً عن الرحالة موزيل: "فعائلة آل بسام الآن أيضاً منشغلة على نحو حصري تقريباً في شراء الإبل وبيعها".

وفي كتاب مـوزل، (٢٢٠)، قال أيضاً: "وهناك أسرة السالم أيضاً التي يقتصر عملها الآن على شراء الإبل وبيعها".

وأسـرة آل سـالم من أهـل الدرعية كمـا ذكر موزل نفســه، والنـص أورده الوهيبـي هكـذا (٢/٤١٦): فعائلـة آل بسام الآن أيضاً منشغلة على نحو حصري تقريباً في شراء الإبل وبيعها".

١٨- وقد يتصرف في النقل تصرفاً يحيل المعنى - فمثلاً نقـل في (١/١٩٤) عن كتاب نجديـون وراء الحدود (٢٣١) هذا النقل:

"وعملـوا في حفـر قنـاة السويـس مشرفـين علـى العمـال، وجلب المـاء إلى مكان حفـر القناة" فعبارة (مشرفـين علـى العمـال) غـير موجـودة في الأصل المنقول عنه.

١٩- في (١/١٩٤) نقـل عن الكتـاب نفسه (٢٣١) وجاء النقـل هكذا: "عُرف العقيـلات بالشرقية في مصر، واستقـروا بهـا". وفي الأصـل المنقول عنـه: "عرف

العقيلات الشرقية في مصر، واستقروا بها".

٢٠- في (٨٦٢/٣) قال الوهيبي: "قال محمد: أنا سأذهب إلى العراق أفضل"، وقد نقل ذلك عن العبودي من كتابه معجم أسر بريده (٣٩٠/٧)، ونص الكلام كما ورد عند العبودي: "قال محمد: أنا سأذهب إلى العراق؛ لأن سوق العراق أفضل".

رابعاً: لا يُمَيِّزُ في نقوله، فلا يحدّد بدء نقله النصِّ ولا نهايته، وقد يضع علامتي تنصيص على نقول، ولا يعزوها، ومن أمثلة ذلك:

١ - نقل قصة عابد التميمي بهوامشها وعنوانها (٤٦١/٢-٤٦٢) من كتاب: (من شيم العرب (١١٤/١) ووضع في نهاية النقل علامتي تنصيص، ولم يضعهما في بدء نقله، وهذا مخالف للمنهج العلمي، كما أنه أخطا في الإحالة فهي في (١١٤/١)، وليست (١١٨/١).

٢ - في ص (٤٦١/٢-٤٦٢) نقل عن فهد المارك صفحتين من كتابه السابق. (١١٤/١-١١٥-١١٦)، نقلها بهوامشها، وأحال في نهاية القصة إلى المارك، بعد أن وضع علامتي تنصيص، لكنَّ بدء النقل غير موجود، ولا يدري القارئ، هل ما في الهوامش منقول أم من صنع المؤلف؟

كما أنه تصرف في النقل بما يخدم غرضه، فالمارك يقول: "وحفاظاً على كرامتهم أن يفتشوا واحداً واحداً". الوهيبي جعل النقل هكذا" وحفاظاً على كرامتهم أن يفتشوا عقيلاً واحداً واحداً، فضحى العقيلي الكريم بهذا المبلغ". فترى كلمتي عقيلاً، والعقيلي غير موجودتين عند المارك، وأضافهما الوهيبي من نفسه، وهذا يُخلُّ بأمانة الباحث، ويفقد الكتاب قيمته البحثية.

٣ - قد يضع النَّقْلَ بين علامتي تنصيص، فإذا رجعت إلى الأصل المنقول عنه، وجدت الاختلاف بيِّناً، والتصرف واضحاً، انظر - (١٣٠١/٤) وقارنها بما ورد عند العبودي تجد التغيير والتصرف في النقل. وانظر أيضاً ما جاء عند الوهيبي (١٢٥٠/٤) في ترجمة محمد بن علي الطرباق، وقارنها بما ورد عند العبودي في الكتاب نفسه (٢٥٣/١٣).

٤ - في (٤٤٠/٢-٤٤١) نقل عن كتاب عصر العقيلات (١٥٣/١-١٥٤) ووضع النقل بين علامتي تنصيص، وهذا غير صحيح؛ لأنه غيّر في النقل، وحذف وبدّل، ولم يقتصر النقل على صفحتين فقط، بل نقل من صفحتين أخريين: (١٥٦/١-١٥٧).

٥ - ينقل أحياناً من مصدر ما، ويقول: بتصرف، وعندما تعود إلى المصدر المنقول عنه تجد النقل حرفياً، ومثل ذلك ما ورد في (١٧٢/١) حيث نقل عن كتاب: نجديون وراء الحدود (٢٤٥). وقال: بتصرف والنقل حرفي.

٦ - نقل في (١٦٦٩/٥ - ١٦٧٢) أربع صفحات من مذكرات محمد كرد علي، وبعد نهاية النقل: قال: "من مذكرات محمد كرد علي باختصار، المعلومات حصلت عليها من الأستاذ عبدالعزيز بن صالح المحيسني في أثناء زيارتي له وزيارته لي".

والوهيبي نقل مرات عديدة من هذه المذكرات، فما فائدة هذه الإضافة؟

وما قيمة قوله: في أثناء زيارتي له وزيارته لي؟.

٧ - في (٧٢٢/٧١٣) ترجم للشاعر عطا الله الخزيم، وأخذ جُلّ الترجمة من ديوانه المطبوع، ولم يضعها بين علامتي تنصيص، ولم يقل أخذت جميع

المعلومات، وإنما أورد في آخر الترجمة أربعة أبيات، وأرجعها إلى الديوان، فالقارئ لا يمكن أن يتخيل أن هذا النقل كله من الديوان، ويتصور أن الإحالة إلى الأبيات الأربعة.

خامساً: الأخذ من كتب الآخرين، دون إشارة أو عزو، ويعدُّ هذا العمل سرقة، وهو أخطر ما في الكتاب، وسوف أذكر نماذج له، وهذا مما يقلل قيمة الكتاب، ويجعل القارئ في شكٍ مما ورد في الكتاب من معلومات وأخبار، ومن ذلك:

١ - في (٧٣/١) معلومات عن سوق السبع، نقلها من كتاب العقيلات لإبراهيم المسلَّم (٧١) دون عزوٍ.

٢ - قد ينقل النقل الحرفي من كتاب العقيلات لإبراهيم المسلم، ولا يعزو إليه، بل الأعجب أنه ينسبه إلى غيره، مع أن النقل حرفي، ومثال ذلك ما ورد في (٢٤٥/١)، حيث نقل فقرة من ثمانية أسطر، وعزاها في نهاية النقل إلى ذاكرة حمود البرَّاك، وهذا مخالف للحقيقة، فهو نقل مأخوذ من كتاب العقيلات لإبراهيم المسلم (١٣٠ - ١٣١)، ولكنه زاد في آخر الفقرة "والوقفة النبيلة".

٣ - ينقلُ أحياناً عن العلاَّمة العبودي من كتابه: معجم أسر بريدة (١٥٢/١)، وينقل النصوص التي نقلها العبودي من غيره، وكأنه ناقلها، ويضع في هامشه ما وضعه العبودي في هامشه، وقد يتابعه في خطئه، فقد نقل الوهيبي (٣٥٦/٢) عن العبودي، نصاً استشهد به الأخير من كتاب: خزانة التواريخ النجدية، وهذا القول للشيخ عبدالوهاب التركي، وقد أخطأ العبودي في عزوه، حيث عزاه إلى (٦٦/٤)، وهذا خطأ، فالنصّ المنقول في (١٦٦/٤). وهذا الخطأ وقع فيه الوهيبي؛ لأنه لم يرجع إلى الأصل الذي نقل منه العبودي، فتابعة على خطئه، موهماً القارئ أنه رجع إلى الخزانة، وهو لم يرجع إليها؛ والمنهج العلمي في العزو إلى تلك الخزانة أن يقول: تاريخ عبدالوهاب ابن محمد التركي خزانة التواريخ النجدية - جمع الشيخ عبدالله البسام (٦٦/٤).

ودليل آخر على أنَّ الوهيبي لم يرجع إلى الخزانة، وإنما رجع إلى العبودي، أنَّ العبودي وضع اسم الشرارات بين قوسين، وتابعه على ذلك الوهيبي، وهي ليست موجودة في الأصل.

٤ - في (٣٨٨/٢) نقل أربعة أسطر من معجم أسر بريدة (٤٤٢/١) ولم يعزها.

٥ - أخذ ترجمة عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحجيلان (٥٦٢/٢) من كتاب رجال من القصيم لإبراهيم المسلم (٢٦/٥ - ٢٧)، دون عزو أو أدنى إشارة، وقدّم وأخّر في المعلومات.

٦ - في ترجمة عبدالله الحليسي (٦٢٣/٢) قصة نقلها من كتاب: من شيم العرب (٣٤٢/٢) ولم يعزها إلاّ في الفقرة الأخيرة، فقد وضعها بين علامتي تنصيص ممَّا يوحي أنَّ ما قبلها من كلام المؤلف.

٧ - في (٦٨٦/٢) نَقَلٌ دون عزو، فمن قوله: "كان الحميدة ... إلى قوله: هذه البلدان" نقله من كتاب من شعراء بريدة (٥١/٢) دون عزو.

وكذلك هامش (١) في الصفحة نفسها نقله من كتاب من شعراء بريدة (٥٥/٢) دون عزو.

٨ - في (٥٤٥/٣) نقل ثلاثة أسطر من معجم أسر بريدة (٤١٦،٤١٧/٣) ولم يعزها، والعبودي يقول في تلك

الأسطر. "عرفتُ فيه طبيعة مرحة..." ونقلها كذلك الوهيبي بهذه الصيغة، حتى يتوهم القارئ بأن الوهيبي هو الذي عرفه.

٩ - في (٨٣٣/٣) نَقْلٌ غير معزوٍ، وهو من قوله: "محمد بن عبدالعزيز الربدي... إلى قوله: الملك عبدالعزيز.." وهو منقول من معجم أسر بريدة (١٦٦/٧) دون أدنى إشارة.

١٠- ما ورد تحت عنوان مواقف فهد الرشودي السياسية (٨٦٤/٣ - ٨٦٥) منقول من معجم أسر بريدة (٤٠٦/٧ - ٤٠٧) دون عزوٍ.

١١- في ترجمة سليمان الدخيل (٧٨١/٣) نقل عن معجم أسر بريدة (١٣٤/٦ - ١٣٥) ولم يَعْزُ.

كما أنه نقل في الترجمة نفسها فقرات من كتاب الصحفي السياسي المؤرخ النجدي/ سليمان بن صالح الدخيل (١٧-١٨).

كما أنه نقل عنه في (٧٨٣/٣-٧٨٤) دون عزو.

١٢- في (٨٦٧/٣) نقل نصف صفحة من معجم أسر بريدة (٤٠٧/٧ - ٤٠٨) دون عزو، وهي من قوله: "المواقف الحربية... إلى قوله: ... الواقعة".

١٣- في ترجمة سليمان بن محمد الرشيد الحجيلاني (٨٨٣/٣). أخذ ثمانية أسطر من معجم أسر بريدة (٧/٨) ولم يُشِرْ.

١٤- أخذ تسعة أسطر (٩٠٠/٣). من معجم أسر بريدة (١١٤/٨). ولم يُشِرْ إلى ذلك.

١٥- نقل قصة ابن ثويني مع محمد الأحمد الروّاف (٩٥٢/٣-٩٥٣-٩٥٤) من العقيلات لإبراهيم المسلم (١٤٢-١٤٣-١٤٤) نقلها بالحرف، ولم يعزها إلى مصدرها.

١٦- في (٩٨٣/٣)، نقل صور وثيقة من معجم أسر بريدة (٢٣٥/٨) - ولم يعزها.

١٧- ترجمة سليمان بن عبدالرحمن السمحان (١٠٥٠/٣/١٠٥١/١٠٥٢) نقلها من كتاب من شعراء بريدة (٩١/٢-٩٨). ولم يشر إلى ذلك.

١٨- في (١٠٥٢/٣). من قوله: .... قال هذه الأبيات .... إلى قوله: عن نجد" منقول من معجم أسر بريدة (٣٧٩/١٠) دون عزوٍ.

١٩- في (١٠٨٨/٣ - ١٠٩٧) - نقل عشر صفحات من معجم أسر بريدة (٦٥/١١-٧٣) في تراجم أسرة الشبعان، ولم يذكر عزواً سوى إشارة في آخر صفحة، لمّا ترجم في سطرين لمحمد ابن محمد الشبعان، فأحال هذه الترجمة إلى كتاب العبودي، وهذا تدليس.

٢٠- نقل قصيدة (١١٠٧/٣-١١٠٨-١١٠٩) من معجم أسر بريدة (١٦٤/١١-١٦٥-١٦٦) دون عزوٍ.

٢١- في (١١٠٧/٣) نقل قصة العفو عند المقدرة من كتاب ملامح عربية للعمري (١٣٤)، ولم يعز ذلك النقل.

٢٢- نقل أربع صفحات في ترجمة محمد بن علي الشويرخ (١١٤٩/٤-١١٥٠-١١٥١) من معجم أسر بريدة (٣٧٦/١١-٣٧٩) ولم يعز ولم يُشِرْ.

ومثل ذلك ما ورد في ترجمة سليمان بن محمد الشويرخ (١١٥٣/٤)، حيث نقل ترجمته من معجم أسر بريدة (٣٨١/١١). ولم يعز.

٢٣- في (١١٥٤/٤) نقل ثلاثة أبياتٍ من كتاب معجم أسر بريدة (٣٩١/١١)، ولم يعز.

٢٤- نقل قصيدة فهد الصبيحي (١١٨٦/٤-١١٨٧) من معجم أسر بريدة (٨٩/١٢-٩٠) دون عزوٍ.

٢٥- ترجمة محمد بن محمود الضالع ١٢٣١/٤-١٢٣٤) أخـذ جُلَّها من كتاب علماء نجـد خلال ثمانية قرون (٣٨٠/٦-٣٨٣) ومن معجـم أسر بريدة (٣٣/١٣-٤٥) ولم يعز. وحتى صورة الوثيقة، استلها دون عزوٍ.

٢٦- في ترجمـة محمد بن صالح الطريقي، (١٢٥٢/٤).
مـن قوله: "كـان كثـير... إلى قوله: يبحثـون عنه". نقلها من معجم أسر بريدة (٢٩٩/١٣ -٣٠٠). دون عزو أو إشارة.

٢٧- أحـال القصـة الـواردة في (١٤٤٢/٤-١٤٤٣) إلى كتاب ملامح عربية.
والحـق أنه نقلهـا من معجـم أسر بريـدة (١٥/٨) للعبودي، بدليل أن القصـة ورد أكثرها عند العمري في صـ٣٧٢/ والقليـل في ص٣٧٣، واكتفـى العبودي بذكر صفحة ٣٧٣، وتابعه الوهيبي على ذلك.

٢٨- وقد ينقل عن العبـودي نقلاً غير مستقيم، فيحذف ويثبـت ما يشاء، وقد يعزو وقـد لا يعزو، ففي ترجمة محمـد بـن ناصـر الغصـن (١٥١٥/٥). نقـل نقلاً مبتوراً، فالغصن يقول: واستمـرَّ عملي هكذا كسائر عقيل".
ونقـل ذلك القـول الوهيبـي، ولم يذكر مرجـع اسم الإشارة (هكذا).
وكذلـك يبتر القـول، مثل قوله في الصفحـة نفسها: "ومنهم أمير بريدة عبدالله بن فيصل الفرحان كان استعار كتباً وردها".
ووقـف عنـد "ردهـا" وتكملـة النص كما هـو عند العبـودي في معجم أسـر بريـدة (٧٣/١٧): "ولكن بعض الناس لم يرد ما استعاره منها".

٢٩- عندمـا ينقل عن غيره دون عـزوٍ، قد يقع في أخطاء لم تـرد في الأصل. ففـي (١٥١٦/٥) ذكر أن محمد الغصن عُين أميراً على المنطقة المحايدة عام ١٩٥٦م وهـو في ذلك ناقل عن العبودي، وإن لم يشر، والسنه عند العبودي (٧٣/١٧). سنة ١٩٥٤م.

٣٠- في (١٥٢١/٥- ١٥٢٢) نقـل صفحتـين مـن قولـه: "أرسل إليه الشاعر.. إلى قوله: بمائها". من معجم أسـر بريـدة (١٤٥/١٧-١٤٦) ولم يعـزُ، وإن كـان قـد عـزا الفقرة الأخـيرة - وهـي في سطرين - إلى العبـودي، والقـارئ لا يظـن أن هـذا النقـل كُلَّه من العبودي، فلا يدور في خلده سوى سطرين.

٣١- في (١٥٣١/٥) نقـل أبياتاً للشاعر غنيمان الغنيمان مـن معجم أسر بريـدة (٢١٣/١٧-٢١٤) دون عزو، والمستغـرب أن العبودي شـرح ألفاظاً من القصيدة، وجـاء الوهيبـي وسرقهـا، وأبقى علـى الإحالات في الأبيات، ولم يشرحها في الهامش، كما فعل العبودي؛ لأنه نقل نقـلاً دون تمييز، حتى إن الأخطاء التي وقع فيهـا العبودي في كتابـة الأبيات وقع فيهـا هو، مثل: قضية - بالتاء، والباطنية.

٣٢- في (١٥٧٦/٥-١٥٧٧) مـن قوله: "قال - خير الدين. إلى قوله: ... على جانب عظيم" منقولة من كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣٧٩/٥-٣٨٠). دون عزو.

٣٤- في ترجمة الشيخ فوزان السابق (١٥٨٢/٥-١٥٨٦) نقـل أربـع صفحـات من كتـاب رجال مـن القصيم لإبراهيم المسلم (١٩٩/١-٢٠٣). ولم يعز.

٣٥- نقل في ترجمة عبدالله بن صالح المديفر (١٦٨٦/٥) معلومات من كتاب رجال في الذاكرة (٩٨/٦) ولم يعز؛ وتداخل كلامه مع كلام غيره.

سادساً: اختلافه مع غيره في سني الولادة والوفاة للمترجمين، فيجد القارئ في كتاب العقيلات، اختلافاً بيّناً بين سنوات الولادة والوفاة الواردة عند الوهيبي وعند غيره، فلا ندري علام اعتمد الوهيبي في مخالفة غيره؟ والأمثلة على ذلك كثيرة، منها.

١ – سليمان بن محمد البراك. عند الوهيبي (٤٤٠/٢) ولد في الشقة سنة ١٢٧٠هـ وتوفي سنة ١٣٦٥هـ. وعند الطويان في رجال في الذاكرة (١٤٦/٢) ولد سنة ١٣٠٠هـ، وتوفي في مصر سنة ١٣٦٧هـ .

٢ – جار الله بن صالح البريدي، ولد عند الوهيبي (٤٤٢/٢) سنة ١٣٣٠هـ وعند الطويان في رجال في الذاكرة (١١/٣) ولد سنة ١٣٣٥هـ.

٣ – حمود البّراك: عند الوهيبي (٤٤٥/٢) توفي في بريدة، وفي رجال في الذاكرة (١٧/٣) توفي بالطائف، ولم يذكر أنه كان مُربي خيول بالمطرية بمصر.

٤ – إبراهيم بن سليمان الجربوع. عند الوهيبي (٥٠٤/٢) ولد سنة ١٢٩٩هـ وتوفي سنة ١٣٨٨هـ، و في رجال في الذاكرة (٨/٢) ولد سنة ١٣٠٨هـ؛ وفي تذكرة أولي النهى والعرفان(٦/٣٥-٣٦) ولد سنة ١٣١٠هـ. وتوفي سنة ١٣٨٦هـ.

٥ – سليمان بن صالح الجعيثن عند الوهيبي (٥٤٥/٢) – توفي سنة ١٣٨٧هـ. وفي معجم أسر بريدة (٤١٦/٣) توفي في ١٣٨٣/٨/١٥هـ.

٦ – عبدالعزيز عبدالرحمن الحجيلان، عند الوهيبي (٥٦٢/٢) ولد عام ١٢٨٥هـ، وتوفي سنة ١٣٧٠هـ، وعند إبراهيم المسلم في رجال من القصيم (٥/٢٦-٢٧) ولد عام ١٣٠٦هـ، وتوفي سنة ١٣٦٦هـ.

٧ – صالح بن عبدالعزيز الحليسي – عند الوهيبي (٦٢٥/٢) – ولد عام ١٢٩٥هـ، وتوفي في مصر عام ١٣٧٠هـ. وعند الطويان في رجال في الذاكرة (٨٨/١) – ولد سنة ١٢٩٦هـ. وتوفي في مصر سنة ١٣٥٨هـ.

٨ – صالح الراشد الحميد – عند الوهيبي (٦٦٧/٢) – ولد سنة ١٣٢٠هـ، وعند الطويان في رجال في الذاكرة (١٥٦/٢). ولد سنة ١٣١٢هـ.

٩ – ماضي بن عبدالرحمن الخميس، عند الوهيبي (٧٥١/٢) ولد في بريدة سنة ١٣٠٠هـ، وتوفي ١٣٨١هـ، وفي معجم أسر بريدة (٤٣٧/٥) فقد ولد ١٣٢١هـ، وتوفي ١٣٨٢هـ، وعند الطويان في رجال في الذاكرة (١٨٢/١) – ولد في القصيعة سنة ١٣١١هـ، وتوفي في الكويت سنة ١٣٨١هـ، فبأيها يأخذ القارئ والباحث؟.

١٠- سليمان بن حمد بن إبراهيم الربدي، عند الوهيبي (٨٤١/٣) توفي سنة ١٤١٥هـ، وعند الطويان في رجال في الذاكرة (١٧/١) توفي سنة ١٤٠٢هـ.

١١- إبراهيم بن محمد الرواف عند الوهيبي (٩٣٩/٣) – ولد في بريدة عام ١٢٧٥هـ وفي رجال من القصيم (٨٤/١) ولد سنة ١٢٨٤هـ.

١٢- عبدالمحسن بن صالح السراح. عند الوهيبي (١٠٠٧/٣) توفي سنة (١٣٩٣)هـ وفي معجم أسر بريدة، (٣٣٢/٩) توفي سنة ١٤٠١هـ.

١٣- سليمان بن عبدالرحمن السمحان، عند الوهيبي (١٠٥٢/٣) توفي سنة ١٣٤٤هـ، وفي من شعراء

بريدة (٩٨/٢) توفي سنة ١٣٣٣هـ.

١٤- عبدالعزيز الفهد الشريدة - عند الوهيبي (١١٣٣/٣) ولد سنة ١٣٤٣هـ. وفي رجال في الذاكرة (١٧٠/١) ولد سنة ١٣٥٢هـ.

١٥- محمد بن علي الصانع، عند الوهيبي (١١٨٤/٤) ولد سنة ١٣٣٩هـ، وفي معجم أسر بريدة (٢٥/١٢) سنة ١٣٣٣هـ.

١٦- عبدالعزيز بن عبدالله الصقير عند الوهيبي (١٢٠٧/٤) ولد سنة ١٣٠٠هـ وتوفي سنة ١٣٩٢هـ. وفي رجال في الذاكرة (١٠٧/١) ولد سنة ١٣١١هـ وتوفي سنة ١٣٩١هـ.

١٧- عيد بن محمد العيد، عند الوهيبي(١٤٨٤/٤) توفي سنة ١٤٠٩هـ وفي معجم أسر بريدة (٤٤٦/١٦) - توفي سنة ١٤١٧هـ.

١٨- عبدالله بن سليمان العيسى. عند الوهيبي (١٤٩٦/٤) ولد سنة ١٣١٣هـ، وتوفي سنة ١٣٨٩هـ. وفي كتاب من شعراء بريدة ولد سنة ١٣١٠هـ، وتوفي ١٣٩٥هـ.

١٩- سليمان بن علي الفضل، عند الوهيبي (١٥٧٠/٥) توفي سنة ١٣٧٧هـ ، وفي معجم أسر بريدة (٤١٢/١٧) توفي عام ١٣٩١هـ .

٢٠- محمد بن عبدالله بن صالح المديفر، عند الوهيبي (١٦٨٨/٥) توفي في مكة المكرمة عام ١٣٩٣هـ؛ وفي رجال في الذاكرة (١٠١/٦) توفي في المدينة المنورة عام ١٣٩٣هـ.

٢١- علي بن محمد المطلق، عند الوهيبي (١٧٥١/٥) توفي سنة ١٣٧٤هـ، وعند عبدالله الطويان في الحاوي (٢٤٧) توفي سنة ١٤٠٣هـ؛ وهذا الفرق كبير، فكيف نوفق بين هذين القولين؟

٢٢- صالح بن سليمان المطوع، عند الوهيبي (١٧٥٦/٥) ولد سنة ١٢٧٠هـ، وتوفي سنة ١٣٦٥هـ؛ وفي رجال في الذاكرة (١٢٦/٥) ولد سنة ١٢٨٤هـ، وتوفي سنة ١٣٦١هـ.

٢٣- إبراهيم بن صالح المطوع، عند الوهيبي (١٧٦٥/٥). ولد سنة ١٣٢٥هـ؛ وفي رجال في الذاكرة (١٢٩/٥) ولد سنة ١٣٤٠هـ.

٢٤- الشاعر محمد بن مناور، عند الوهيبي (١٧٧٧/٥) ولد في بريدة ١٢٧٠هـ وفي: من شعراء بريدة (٤٦/١)، ولد في البادية حوالي سنة ١٢٧٠هـ؛ وهو من الدهامشة من عنزة، جاء إلى بريدة، وهو صغير السن.

٢٥- سليمان بن ناصر الوشمي، عند الوهيبي (١٨٤٠/٥) ولد سنة ١٣١٨هـ، وتوفي سنة ١٤١٧هـ ؛ وفي رجال من القصيم (٩٥/١) ولد سنة ١٣٢٢هـ وتوفي سنة ١٤١٦هـ. وفي رجال في الذاكرة (١٥١/٢) ولد سنة ١٣٢٢هـ ؛ وفي معجم أسر بريدة (٣٣٢/٢٢) ولد سنة ١٣٢٢هـ وهو كذا عند عبدالكريم الطويان في كتابه: من أفواه الرواة (١٨٠) فماذا خالف هؤلاء، وانفرد برأيه؟

٢٦- سليمان بن علي الهزاع ، عند الوهيبي (١٨٦٩/٥) توفي سنة ١٤٠٨هـ، وفي معجم أسر بريدة (١٠٧/٢٣) توفي سنة ١٤١٩هـ.

٢٧- فهد بن حسن الهويمل، عند الوهيبي (١٨٧٣/٥) توفي سنة ١٣١٧هـ ؛ وفي معجم أسر بريدة (١٧٣/٢٣) توفي سنة ١٣٣٧هـ.

سابعاً: عقيلات ذكروا في مصادر مطبوعة متداولة، ولم يرد ذكرهم في كتاب الوهيبي، سوف أذكر منهم طائفة على سبيل التمثيل لا الحصر.

١ - حمود الذياب، وقد سافر مع العقيلات؛ وله ترجمة في رجال من القصيم (٤٧/١)، وفي رجال في الذاكرة (٤/٣٨-٤٣)، وكذلك رميح ابن ذياب له ترجمة في (٥٤/١)، ولم يذكره.

٢ - اللواء عبدالعزيز بن رشيد، من مواليد الشقة عام ١٣٢٣هـ تقريباً، وقد ترجم له الطويان في رجال في الذاكرة (٤/ ٢٠٥-٢٠٩).

٣ - الفريق إبراهيم بن صالح الطاسان، له ترجمة في كتاب رجال في الذاكرة (٢/٢٢-٢٣) ورجال من القصيم (١٦/١)، وهو ممن اشترك في وقعة ميسلون وكذلك صالح بن محمد الطاسان، له ترجمة في الكتاب نفسه (٢٧/٢).

٤ - زايد بن عبد المحسن الطويان وقد سافر مع العقيلات في سنيهم الأخيرة، وهو والد المؤلف عبدالله صاحب المؤلفات الفريدة في تراجم بعض الرجالات المشهورين، انظر ترجمته في رجال في الذاكرة (٢٠٠/٥) وقد استفاد الوهيبي كثيراً من مؤلفات ابنه عبدالله.

٥ - عبدالله بن سليمان العريض وابنه علي، معجم أسر بريدة (٢١٥/١٥) .

٦ - محمد بن محمد العساف، وهو من التجار والعلماء - معجم أسر بريدة (٢٥٥/١٥) .

٧ - إبراهيم بن محمد بن الجاسر، ولد في بريدة سنة ١٢٤٥هـ، وتوفي ١٣٣٨هـ رجال من القصيم (٩/١ - ١٣).

٨ - حمد بن محمد اللهيب، وله ترجمة عند الطويان في رجال في الذاكرة (٢٥/٤ - ٣٣).

٩ - فهد المحمد العلي البريدي،وقد ترجم له الطويان في رجال في الذاكرة (١٧/٣).

١٠- محمد بن مزيد بن عثمان المزيد، وله ترجمة عند الطويان في رجال في الذاكرة (٨/٣).

١١- عبدالله بن سليمان الفريحي ت ١٤١١هـ، وله ترجمة في معجم أسر بريدة (٣٩٣/١٧).

١٢- سليمان بن إبراهيم البطين، له ذكر في (نجديون وراء الحدود(٣٠٥)، وقد توفي في السودان.

١٣- وممن أهملهم عقيلات من أهل الخبراء ورياض الخبراء، ومنهم الشاعر عبدالله بن عثمان السلامة وقد توفي في الشام.

و الشاعر محمد الثنيان، وحمد بن مطلب النفيسة، ورباح بن سلامة وعبدالرحمن بن سلامة، ولهم تراجم في كتاب الخبراء ورياض الخبراء (٤٤٧-٤٥١).

١٤- ومن أسرة آل حجيلان، حجيلان بن عمير الحجيلان، (رجال في الذاكرة (٦٢/٥ - ٦٣) وعبدالله بن حجيلان بن عمير آل حجيلان، (رجال في الذاكرة (٦٤/٥) وعبدالرحمن ابن عمير آل حجيلان، (رجال في الذاكرة (٦٤/٥) وعبدالعزيز ابن حجيلان بن حمد الحجيلان، (رجال من القصيم (٤٨/٥ - ٤٩). وحجيلان بن عبدالعزيز آل حجيلان، وصالح ابن عبدالعزيز آل حجيلان، وإبراهيم بن صالح بن عبدالعزيز آل حجيلان، (ورجال من القصيم (٧٨/٥ - ٨٩).

١٥- ومن آل عليان فايز بن سليمان بن علي آل عليان، وقد تغرب في بلاد الشام أكثر من سبعين سنة، وعاد إلى المملكة سنة ١٤٠٤هـ، (رجال في الذاكرة

(١٥/٥). ومنهم أيضاً عبدالله بن عبدالعزيز بن مبارك آل عليان (رجال في الذاكرة (١٢/٥).

١٦ـ ومن آل مديفر عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد آل مديفر، وكان محله في عمان محل الجميع، لأهل القصيم وغيرهم. (رجال في الذاكرة (١٠٦/٦).

ثامناً: قصر في تراجم بعض العقيلات الذين ترجم لهم، ولم يستفد من الأخبار والمعلومات الواردة في الكتب التي رجع إليها، ومنهم:

١ - إبراهيم بن عبدالمحسن الطويان، له ترجمة عند الطويان في رجال في الذاكرة (١/٥٥ - ٥٩).

٢ - أحمد الوزان، وله ترجمة وافية عند الطويان في رجال في الذاكرة (٦/٧- ١٣).

٣ - جار الله بن صالح البريدي (٤٤٢/٥) له ترجمة عند الطويان في رجال في الذاكرة (٣/ ١٠- ١٧).

٤ - حجيلان الحجيلان، توفي في أمبادر بغرب السودان. نجديون وراء الحدود (٣٠٥).

٥ - سليمان الرميح، له ذكر في نجديون وراء الحدود (٣١٠).

٦ - سليمان بن عبدالله المشوح، ترجم له العبودي في معجم أسر بريدة (١١/٢٠) ترجمة مختصرة، وفيها فوائد قيمة، ولم يستفد الوهيبي (١٧٣٨/٥) من ذلك، فأورد سطرين فقط في ترجمة هذا العلم، اشتملا على الصيغة المكررة عند الطويان في كل ترجمة.

٧ - سليمان بن محمد البـرَّاك (٤٤٠/٢) ترجم له في سطرين، وله ترجمة عند الطويان في رجال في الذاكرة (١٤٦/٢) في صفحتين، ولو رجع إليه لأثرى معلومات كتابه.

٨ - سليمان المشيقح، له ذكر في نجديون وراء الحدود (٣١٠).

٩ - لم يذكر سنة مولد العقيلي صالح بن غنام الغنام ولا وفاته (١٥٢٦/٤)، مع أن الطويان ترجم له في رجال في الذاكرة (١٦٤/٢)، ولم يرجع إليه، فقد ولد في بريدة سنة ١٣١٣هـ، وتوفي في الرياض سنة ١٤٠٣هـ.

١٠- ورد في كتاب سفينة الصحراء للشيخ/ المسند (١١٣) ترجمة موجزة لعبدالعزيز بن راشد الحميد، ولم يرجع إليها الوهيبي (٦٧٦/٢) ومثله إبراهيم بن عبدالله النصّار، وكذلك راشد آل عبدالله الرقيبة.

١١- عبدالله الحليسي؛ له ترجمة في نجديون وراء الحدود (٣١٠).

١٢- عبدالله بن سليمان العيسى، له ترجمة عند الطويان في رجال في الذاكرة (١/ ١٣٥ - ١٣٨).

١٣- عبدالله بن صالح المديفر، له ترجمة قيمة عند الطويان في رجال في الذاكرة (٦/٩٨-١٠١)

١٤- عبدالله بن علي الحصين، له ترجمة مفصلة في كتاب رجال من القصيم (٢٥٥/١)، واكتفى الوهيبي (٦٢٢/٢) بسطرين من الكلام المكرر، ولم يذكر أنه من طلبة العلم، ولم يذكر سنة ولادته ولا وفاته.

١٥- علي بن إبراهيم الغصن، له ترجمة في نجديون وراء الحدود (٢٩٢).

١٦- عمر البراك، له أخبار في نجديون وراء الحدود (٣٠٤ - ٣٠٧).

١٧- ماضي بن عبدالرحمن الخميس، له ترجمة عند الطويان في رجال في الذاكرة (١٨٢/١)، ولم يرجع إليها.

١٨- محمد بن عبدالله الشريدة، له ترجمة عند الطويان في رجال في الذاكرة (٢٠/٥)

١٩- محمد الشريدة، أورد فهد المارك في كتابه من شيم العرب (٢٧٨/٢-٢٨٣) قصته المشهورة في سنة الجوع، وقد أوردها بتفصيل وافٍ وأسلوب جميل.

٢٠- محمد صالح الصمعاني، له ذكر في نجديون وراء الحدود (٣٠٥).

٢١- محمد بن عبدالعزيز الربدي، له ترجمة عند الطويان في رجال في الذاكرة (٥/ ٢٦٥ - ٢٦٨).

٢٢- محمد بن ناصر الغصن له ترجمة في نجديون وراء الحدود (٣٠٨ - ٣١١).

٢٣- ناصر بن علي الدغيثر، له ترجمة عند الطويان في رجال في الذاكرة (٦/ ١٩٤ - ١٩٥).

تاسعاً: اختلاط النقول مع كلامه، فلا يميز القارئ بين نقله وكلامه؛ مثال ذلك ما جاء في ترجمة الشيخ محمد البسام (٢/ ٤٠٨ - ٤٠٩) حيث نقل معلومات من كتاب من شيم العرب (٢٠٦/١ - ٢٠٧ - ٢٠٨) وفي نهاية النقل أورد ما نصه: "ذكر لي ابنه المهندس (فيصل بن محمد البسام... بين البلاد العربية). ووضع في نهاية النقل رقم (١)، وفي الهامش أرجع ذلك إلى كتاب من شيم العرب والسطور الأخيرة من كلام الوهيبي، وليست من كلام فهو المارك، ولا يعرف هذا إلا بالرجوع إلى كتاب المارك.

في (٢/ ٧٢١) وردت هذه العبارة عقب إحدى القصص: "حدثني بهذه الرواية الحزينة الشيخ محمد ابن يحيى رواية نجد المعروف المغمور في الوقت نفسه".

وأي قارئ يظن أن هذا كلام المؤلف عبداللطيف الوهيبي، ولكنه من كلام ابن الشاعر عطاالله الخزيم.

ومن ذلك ما جاء في (١٧/١) حيث وردت هذه العبارة، " وقد عزمتُ يوماً من الأيام على تحقيق (كتاب القواعد لابن رجب رحمه الله، فتتبعت نسخه المخطوطة، فعجبت أن في بريدة نسخاً متعددة...إلخ"، فالقارئ يحتار، من قائل الكلام السابق؟.

وفي (١٨/١) في آخر الصفحة قال الوهيبي "ذكرها لي عبدالعزيز بن محمد العويد.

وفي (١١٥٥/٤) وردت هذه العبارة، ولم توضع بين علامتي تنصيص، وهي: "أقول: لم تذكر الرواية أنه قُتل، الظاهر أنه لم يفعل، لأننا سمعنا أخباراً للشويهي بعد ذلك"، ثم أورد بعد ذلك بيتين، وعزاهما إلى معجم أسر بريدة (٣٩١/١١). ولكن القارئ يظُّن أن القائل هو الوهيبي، وليس العبودي. وأن العزو للبيتين فقط.

- وفي (١٣٢٧/٤) وردت هذه العبارة: وقد سجلت هذا المشهد في هذا البيت، ثم أورد أبياتاً لابيتاً، ولا يدري القارئ من الذي سجل هذه الأبيات أ، مؤلف الكتاب أم غيره؟

عاشراً: قلة الترابط بين معلومات الكتاب، ففي مبحث ألقاب العقيلات (٢١٠/١)، ذكر أن الأجرب هو لقب إبراهيم بن عبدالعزيز الطويان، وعندما ترجم له في (١٣٠٣/٤)، لم يذكر أنه لُقِّبَ بالأجرب.

وفي ترجمة سليمان بن صالح الدخيل (٧٧٩/٣) اضطراب وعدم ترابط، فأول ما أورد في ترجمته نماذج من مقالاته، ولا يربط معلوماته رابط، فهي مجرد نقول.

وكما وقع في ترجمة علي بن محمد الشويهي (١١٥٤/٤)، حيث ترجم له الترجمة المعتادة لكل عقيلي يذكره، ثم قال: "ولد في الشقة، وقد أحضر ابن رشيد معه جنوداً ... هكذا قفز من مكان المولد إلى حادثة

أخرى في انتقالٍ مفاجئ، يدلُّ على عدم تبصره في النقل، لأنَّهُ ناقل عن العبودي من معجم أسر بريدة (٤/ ٤٩)، ولكن بعد بتر النصوص.

حادي عشر: عدم التناسق بين سرد المؤلف والنقول؛ فتجد في بعض المواضع نشازاً بين كلام المؤلف ونقله، كما يتضح ذلك في ترجمته لإبراهيم بن علي الفندي (١٦٠٥/٥)، فبعد أن ذكر أن سنة وفاته ١٤٢١هـ، نقل نقلاً بدأه بقوله: "يعد المستشرق الألماني والعالم اللغوي ألبرت سوسين (١٢٥٩هـ - ١٣١٦هـ) من أوائل ...إلخ).

وما ورد في نقله لا يتعلق بالترجمة، سوى أن المستشرق الألماني نقل من محمد الملقب بالأفندي قصائد شعبية عديدة في بغداد، وهذا المستشرق توفي ١٣١٦هـ والمترجم له إبراهيم بن علي الفندي ولد سنة ١٣٣٢هـ واسم والده علي، ليس محمد الوارد في كلام المستشرق؟ فما صلة النقل بالترجمة؟

ثاني عشر: قد يدخل في ترجمة أحد العقيلات ما ليس له صلة بالمترجم عنه، مثلما حدث في ترجمة محمد ابن إبراهيم أبابطين (٣٨٨/٢ - ٣٨٩)، حيث نقل عن العبودي من معجم أسر بريدة (٤٦٤/١) ما ليس له صلة بالترجمة.

ثالث عشر: أخطأ الوهيبي أخطاء كثيرة في إحالاته إلى المراجع وصفحات النقل، فتفاجأ عندما ترجع إلى الجزء والصفحة أن المعلومة غير موجودة، وأمثلة ذلك كثيرة، منها:

١ - في (٢٦/١) نقلان من كتاب نجديون وراء الحدود.. وجمع إحالتي النقلين إلى صفحة واحدة (٢٤٥)، الصواب أنهما صفحتان (٢٤٥ - ٢٤٦).

٢ - وفي (٢٨/١) جاءت الإحالة هكذا: فهد المارك/ من شيم العرب (٨٩٤/٣) والجزء الثالث يقع في ٣٤٠ صحفة.

٣ - في (٢٩/١) أحال إلى كتاب نزهة الألباب (١٥ - ١٢٥) والصواب (١١٣ - ١١٤ - ١٢٥).

٤ - ورد في (٣١٦/١) إحالتان برقم (١)، الأولى في حديث، والثانية في قصيدة، والهامش واحد، وهو: أخرجه البخاري ومسلم، ومثل ذلك ما ورد في (٢٧٤/١) رقمان في المتن، والهامش واحد.

٥ - في (١٨٣/١) نقل عن مذكرات محمد كرد علي، ولم يذكر الصفحة، وتوثيقاً لما نقل، فإنها في (٩٢/١).

٦ - في (١/ ١٦٣) وردت ثلاث إحالات إلى علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢٧٨/٤ - ٢٨٠) والصواب أنّها في الجزء الأول.

٧ - في (١٦٤/١) وردت إحالة إلى علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣٢٤/٤) والصواب (٣٢٦/٤).

٨ - نقل في (٢٦١/١ - ٢٦٢ - ٢٦٣) عن كتاب العقيلات لإبراهيم المسلم، وعزاه إلى صفحة (٢٤٣) وهذا خطأ، والصواب أنه نقل من (ص١٣٥ إلى ص١٣٧).

٩ - جاءت الإحالة في (١ / ٢٦٧) هكذا: من شيم العرب ص١٨٣ والكتاب في أربعة أجزاء، فالصواب: (١٨٣/١). ومثله ما جاء في (٤٠٩/٢) فهد المارك - من شيم العرب (ص٢٠٧) فلم يحدّد الجزءَ.

١٠- في (٤١٩/٢) وردت إحالة إلى معجم أسر بريدة (٢٤) والمعجم في ٢٧ جزءاً والصواب أنها في (٢٤/٢).

١١- في (٣٦٣/٢) أحال إلى رجال من القصيم لإبراهيم المسلم، والكتاب في أجزاء، ولكنه اكتفى بـ (رجال من القصيم ص٢٩) دون ذكر الجزء.

١٢- (٦٢٤/٢) أحال إلى من شيم العرب ص٦٤٠ والصواب (٣٢٣/٢).

١٣- في ترجمة الشاعر علي بن محمد الحميده (٦٨٦/٢) أحال المقطوعة التي مطلعها:

ما لقينا غير سمر العصايب

يوم جا العسكر بزمارها

أحالها إلى معجم أسر بريدة (٦٥٩/٤) والصواب: (٦٦٤/٤).

١٤- في (٧٥٨/٢) أحال قصة إلى ملامح عربية (ص٨٥١) وهو خطأ، والصواب (١٥٨ - ١٥٩).

١٥- في (٨٣٥/٣) في ترجمة عبدالله الربدي، أحال إلى معجم أسر بريدة (٣٨/٣١) وهذا خطأ؛ لأن الكتاب في سبعة وعشرين جزءاً.

١٦- في (٨٦٧/٣) - أحال إلى معجم أسر بريدة (٦٠٤/٧ حتى ١٤). وهو خطأ والصواب (٦٠٤/٧ - ٤١٠).

١٧- وفي (٨٦٨/٣) - أحال إلى المعجم نفسه (٣٦٤/٧) والصواب (٤٦٣/٧).

١٨- وفي (٨٧٣/٣) - أحال إلى المعجم نفسه (٣٠٥/٧) والصواب (٥٠٣/٧).

١٩- وفي (٨٧٤/٣) - أحال إلى المعجم نفسه (٨٠٥/٧) والصواب (٥٠٨/٧).

٢٠- وفي (٨٧٦/٣) أحال إلى المعجم (٩٠٥/٧) والصواب (٥٠٨/٧-٥٠٩).

٢١- وفي (٨٦٤/٣) أحال إلى المعجم نفسه (٢٥٤/٧) والصواب (٤٥٢/٧).

٢٢- وفي (١١١٢/٣) أحال إلى المعجم نفسه (٧٣١/١١) والصواب (١٣٧/١١).

٢٣- وفي (١١١٤/٣) أحال إلى المعجم نفسه (٩٥١/١) والصواب (١٥٩/١١).

٢٤- وفي (٩٢١/٣) أحال إلى المعجم نفسه (١٨١/٨) والصواب (١٨٦/٨ - ١٨٧).

٢٥- وفي (٧٧٨/٣) أحال إلى المعجم نفسه(٤١١/٦) والصواب (١١٤/٦).

٢٦- في (١١٨٩/٤) نقل عن كتاب ملامح عربية ولم يذكر الصفحة، وهي (٢٠ - ٢١).

٢٧- في (١١٨٥/٤) إحالتان، وليس هناك إلا هامش واحد.

٢٨- في (١٢٨٤/٤) وردت إحالة في قوله: عزيز، ولا يوجد لها هامش.

٢٩- في (١٨٢٠/٥) إحالة إلى معجم أسر بريدة (٥٩/٢٢) والصواب (٩٥/٢٢).

٣٠- في (١٨٢١/٥) إحالة إلى معجم أسر بريدة (٣٨/٢٢) والصواب (٨٣/٢٢).

٣١- في (١١٤٦/٤) إحالة إلى معجم أسر بريدة (٣٧٤/١١) والصواب (٣٤٣/١١ - ٣٤٤).

٣٢- (١٤٦٩/٥) هناك إحالة واحدة، ورقمها (٤) ولا يوجد رقم (١) (٢) (٣)، وليس هناك أيضاً هوامش.

رابع عشر: عدم الدقة في كتابة المراجع، فتجد اسم الكتاب محرفاً، وليس عنوان الكتاب الحقيقي، وأمثلة ذلك كثيرة، نذكر منها:

١ - في (٣٧٤/٢) كتب سليمان النقيدان: شعراء من القصيم؛ والصواب من شعراء بريدة.

٢ - في هامش (١) - (٤١٦/٢) ألويس موزل - في الصحراء العربية للرحالة - (هكذا ورد). واسم الكتاب الصحيح: في الصحراء العربية - رحلات ومغامرات في شمال جزيرة العرب.

٣ - في (٢/ ٦١٨) عزا إلى كتاب: المختار من قصص والتاريخ والآثار؛ واسم الكتاب: المختار من القصص والتاريخ والآثار، للمؤلف دغيثر بن عبدالله الدغيثر.

٤ - في هامش (١) - (٥/ ١٨٠٢) ورد اسم كتاب عبدالله الطويان هكذا (رجال من الذاكرة) والصواب: رجال في الذاكرة.

خامس عشر: قد يرد الكتاب الواحد ثلاث مرات، وفي كل مرة يختلف عن الأخرى، ومثال ذلك:

١ - لمحة تاريخية خاصة (نبذة عن حياة الشيخ محمد الراشد (٢/٦٧١) (٦/٢٣٥٤).

٢ - لمحة تاريخية خاصة عن حياة العقيلي محمد ابن راشد الحميد (٤/ ١١٨٤).

٣ - لمحة تاريخية خاصة من نبذة حياة (محمد بن راشد الحميد (٤/١٢٥٩).

فهذا الاضطراب يدل على ضعف منهجية الكتاب، وعدم دقة المراجعين، وكأن القائمين على نشر الكتاب يتصورون أن ذكر حشدٍ من الأسماء مانع من كشف عوار الكتاب .

سادس عشر: التكرار، وهذا يدُل على ضعف المنهجية عند المؤلف، وعدم مراجعة الكتاب مراجعة فاحصة، والاستغناء عن الأشياء المتكررة، والاكتفاء بالإشارة دون الإعادة، ولهذا التكرار صور مختلفة، منها:

١ - أن القصة الواحدة قد ترد عدة مرات في أجزاء الكتاب دون الإشارة إلى أنها وردت في موضع كذا، أو سبق ذكرها، بل ربما وردت القصة ثلاث مرات في صفحات متقاربة، وبروايات مختلفة، كما وقع في ترجمة الشيخ فوزان السابق (٥/ ١٥٧٥ - ١٥٩٦) فتكررت قصة إهدائه الحصان للأمريكي كرين ثلاث مرات.

٢ - قصة على الحميدة، وردت مرتين في (١/٢٦٠)، وفي (٢/٦٨٧)، ومصدرهما كتاب معجم أسر بريدة (١٧/١٤٥)، ولم يذكر الوهيبي أن القصة قد وردت قبل، والعجيب أنه في (١/ ٢٦٠) قال: "قال محمد العبودي..." وفي (٢/ ٦٨٧). قال: وقيل: إن ناصر الغليقة.

٣ - وقصة المثل: خليك عقيلي، وردت (١/١٧٦) ووردت بحروفها في (١/٢١٦).

٤- قصة صالح الغنام مع الكمر وردت أول مرة في (١/٢٥٦)، وقال في الهامش: من ذاكرة صديقنا العزيز الراوية الشاعر فهد الوني.

ووردت القصة نفسها في (٥/١٥٢٧)، وقال في الهامش: رواها الشيخ الوجيه الراوية الشاعر فهد ابن محمد الوني حفيد الشاعر الكبير عبدالله الوني، عند زيارته لي بمنزلي.

٥ - ما ورد في ترجمة الشاعر محمد العوني (٤/١٤٧١ - إلى (٤/١٤٧٧) وهي سبع صفحات، قد وردت بحروفها وضبطها في (١/٨٨ - ٩٥).

ولا معنى لتكرارها إلا تكثير صفحات الكتاب حتى تضخَّمَ، وصار بهذا الحجم.

٦ - وقد يأتي التكرار في صفحات متقاربة، مثلما حدث في قصة الشيخ فرهود، فقد وردت في (١/٢٤٨) مع القصيدة، وأحال القصة إلى كتاب أخلاق الدولة لموزل. ووردت القصة نفسها مع القصيدة في (١/ ٢٧٤)، ولكنه أحال إلى مرجع ثانٍ، وهو كتاب دليل الخليج العربي (لوريمر).

٧ - ما ورد في ترجمة عبدالرحمن بن مَهَنَّا بن صالح أبا الخيل (٣٨٤/٢)، يقول:

"وبعد عام ١٣٢٦هـ هجري (هكذا) عاش مدة من حياته في الكويت وفي العراق".

وبعد سطر واحد فقط يقول "وقد عاش مدة من الزمن في العراق وفي الكويت".

٨ - ما جاء في ترجمة علي بن عبدالله بن علي أبا الخيل (٣٧٩/٢) حيث قال: من رجال العقيلات المعروفين "وبعد ثلاثة أسطر، يقول: "وكان أحد العقيلات المشهورين".

٩ - في (١٢٩/١) ترجم للعقيلي ضيف الله بن عطاالله المطرفي، وأعاد الترجمة نفسها في (١٧٤٩/٥ - ١٧٥٠) دون أية إشارة.

١٠- ما جاء في (١٥٢١/٥) في ترجمة ناصر آل غليقة، حيث أورد أبياتاً أربعة للشاعر غنيمان، وردٌ ناصرٍ عليها، ثم أعادها بعد صفحات قليلة في (١٥٣٠/٥)، وكان يغنيه أن يحيل، ولا يطيل.

١١- في (٦١/١) أورد قصيدة مطلعها:

قل هيه يا هل ناشفات المواطي

من ساس ريميه ما خلطهن بخلاط

ونسبها إلى الشاعر محمد بن علي السليم. وشرح غريبها في المتن، وفي (١٠٤٢/٣) أوردها ونسبها إلى علي السليم، وترتيب الأبيات مختلف، وأورد شرح غريبها في المتن، كما ورد في (٦١/١) بدون أي اختلاف، ولم يُشِرْ إلى أنها وردت قبل.

وفي الأولى أحالها إلى العقيلي عبدالعزيز ابن محمد الخضيري، وفي الثانية أحالها إلى عبدالعزيز الطويان عن العقيلي عبدالعزيز الخضيري.

١٢- في (٩٣/١) أورد المؤلف قصيدة العوني الحربية.

مِنّي عليكم يا أهل العوجا سلام

واختص أبو تركي عمي عين الحريب

وسرد منها ١٤ بيتاً، وفي الصفحة التي تليها (٩٤/١) أعاد القصيدة نفسها.

١٣- (في "٩٩/١-١٠٠) وردت قصيدة حمدان بن محمد ابن حمدان، والمصدر الذي نشرت فيه، وفي (٦٤٦/٢ - ٦٤٧) وردت القصيدة نفسها، والتعليق عليها، دون إشارة إلى أن القصيدة قد وردت قبل.

١٤- في (٤/ ١٢٠٢) وردت قصيدة محمد الصغير:

يا الله اليوم يا كافي كل خلقه يراعونه

مع هامشها، ثم بعد صفحة واحدة (١٢٠٤/٤) وردت مرة ثانية مع هامشها.

١٥- تكررت الفقرة الآتية مئات المرات دون دليل يسندها في كثير من المواضع، ففي كل ترجمة تذكر إلا فيما ندر، وهي قوله: من رجال العقيلات، وَحَدَّر (سافر) إلى الكويت والعراق وغرَّب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة".

ولم يبين الباحث الكريم ما مستنده في أنَّه رَحَلَ إلى تلك البلاد كلها؟

فليس التأليف تخميناً وخرصاً؟ فلابُدَّ من الدلائل والبراهين على ما يقول، فهل جميع من ذكر رحلوا إلى تلك الدول؟!

ومن المستغرب أنَّك تجد أسماء كثيرة لا يوجد في تراجمهم سوى تلك العبارة المكرّرة، فإذا لم يعثر الوهيبي على ترجمة شخص ما، فليقل، ومن العقيلات:

فلان وفلان، دون ذكر تلك العبارة الرتيبة في كل ترجمة.

إن البحث يحتاج إلى تدقيق وتمحيص، لا أن يرمي الكلام على عواهنه دون دليل أو برهان.

١٦- في (٥/ ١٦٥١) ترجم لعبدالله اللويحان، وذكر أنه ولد سنة ١٣١٠هـ وتوفي في الطائف عام ١٤٠٥هـ وأنه غرَّب مع العقيلات إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة.

ولم يُذْكَرْ في ترجمته أنه سافر إلى تلك البلاد، وإنما سافر إلى البحرين ثم الكويت، وزار مصر في عهد الملك فيصل. معجم أسر بريدة(٣٧٣/١٨).

وَذُكِرَ أنه ولد سنة ١٣١٢هـ وتوفي في الطائف في ١٤٠٢/١١/٢٥هـ.

١٧- في (١٤١٩/٤) ترجم لمحمد بن عبدالعزيز ابن مبارك العليان، وسرد تلك الجمل المكررة؛ أنّه رحل إلى الكويت والعراق، وغرّب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر. والذي ورد في ترجمته كما في كتاب رجال من الذاكرة (١٨/٥) أنه رحل فقط إلى العراق، وبقي هناك مَنْعَى لأهل نجد.

وكذلك أخوه صالح (٤/ ١٤١٩)، ذكر الوهيبي أنه سافر إلى تلك الدول، وهو لم يرحل إلا إلى العراق ثم عبدان.

ومثلهما أخوهما عبدالعزيز العليان فلم يرحل إلا إلى العراق، وعاش معظم سِنِيِّهِ في الزبير، كما ذكر ذلك الطويان في رجال من الذاكرة (٥/ ١٢).

١٩- صدَّر ترجمة كل علم بقوله: العقيلي فلان....." ثم أتبعها بقوله: من رجال العقيلات، أومن رجال العقيلات المعروفين أو من كبار رجال العقيلات.

وقد وردت هذه العبارات في الكتاب مئات المرات، ولا فائدة من ورائها، إلا تكثير صفحات الكتاب.

٢٠- تكررت عبارة (لغرض التجارة) مئات المرات، ففي كُلِّ ترجمة تَرِدُ، والمعروف أن العقيلات لم يرحلوا في الغالب إلا لأجل ذلك، فما الداعي لتأكيد ذلك؟

٢١- كلمة (حدَّر) وردت مئات المرات في البحث، وَكُلَّما وردت شرح معناها بين القوسين (سافر)، وفي كشاف المصطلحات أوردها، وأحال إلى جميع المواضع التي وردت فيها، حتى إنها شملت صفحتين في أربعة أنهر (٢١٣٤/٦ - ٢١٣٥).

٢٢- تكرار الاسم الواحد في الترجمة عدة مرات، والاستغناء عن الضمائر، حتى يتخيل القارئ أن هذا الاسم لغير المترجم له، فمثلاً في ترجمة صالح بن راشد الحميد (٢/ ٦٦٧) ترجم له ترجمة موجزة، ثم بتر السياق بإيراد قصته: "كان العقيلي صالح بن راشد الحميد في المستوي.. وتتوالى القصة، فيأتي في السطر الثالث ليقول: فما كان من العقيلي صالح ابن راشد الحميد... ثم بعد ثلاثة أسطر يقول: وبعد جهد وإصرار من العقيلي صالح ابن راشد الحميد.

٢٣- في (١/ ١٢٦ - ١٣٣) ترجم لبعض العقيلات الذين تولوا مسؤوليات في الدولة، ثم أورد تراجم لهم مرة أخرى بتوسع في أجزاء الكتاب، ولو اقتصر في بدء ذكرهم على أسمائهم فقط، وذكر أن تراجمهم موجودة في أجزاء الكتاب الخاصة بالتراجم لو فعل ذلك ما جاء الكتاب بهذه الضخامة.

٢٤- في (٢/ ٦٥٩ ٦٥٩) - ترجم للعقيلات من آل حمود،

وفي كل ترجمة ترد هذه العبارة: "ولد في بلدة اللسيب غرب بريدة". وقد وردت خمس مرات.

٢٥- في (٣/ ٩٨٢ – ٩٩٣) ترجم لخمسة عشر عقيلياً بترجمة واحدة، لم يختلف فيها سوى سنة الولادة والوفاة، وهذا أدى إلى تضخم الكتاب، ولو قال: ومن عقيلات بريدة عبدالرحمن بن عبدالله الزايدي ولد ١٣١٣هـ وتوفي ١٣٧٦هـ وسليمان بن عبدالله الزايدي (١٣٣٥هـ – ١٤١٨هـ) وهكذا.

٢٦- في (٤/ ١٣٧٩) كرر العبارة الآتية أربع مرات في أربع تراجم، وفي صفحة واحدة، والعبارة هي: "ولد في رياض الخبراء بقليب أهله، المسماة الغصيبية".

٢٧- في (٥/ ١٦٠٩) ترجم لأربعة من العقيلات من أسرة الفهاد، ولم تزد التراجم الأربع عن قوله: من رجال العقيلات، وحدَّر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرَّب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها". ولو قال: ومن رجال العقيلات فلان وفلان وفلان..... لكان أحسن.

٢٨- وفي (٥/١٨٢٩ – ١٨٣٠ – ١٨٣١) ترجم لتسعة من العقيلات، والترجمة واحدة لا تتغير.

٢٩- في ترجمة سليمان بن محمد الجربوع (٢/ ٥٢٠ – ٥٢١) أورد اسمه خمس مرات في صفحتين، وفي كل مرة يقول: قال العقيلي سليمان الجربوع".

٣٠- في: (٢/ ١٤٣٨) ذكر أن لقب راعي حويلان، أُطْلِقَ على عبدالله بن عبدالكريم البراك، وعلى عبدالكريم بن عبدالله البراك، فهل هذا اللقب يطلق على الاثنين؟

وكذلك (راعي الشقة) ذكر أنَّه لقب عمر بن سليمان البراك، ويونس بن سليمان البراك (٢/٤٤٠ – ٤٤١).

٣١- ومن ذلك تكرار النقول، وفقد نقل نصاً من كتاب: (نجديون وراء الحدود) (١/ ٢٦)، وكرره في (١/ ١١٢) وفي (١/ ١٧٢) دون إشارة إلى أن النص ورد قبل.

سابع عشر: رتب الباحث مشكوراً تراجم العقيلات حسب الأسر، وحسب الترتيب الألفبائي وهذا شيء يُسَهِّلُ على الباحث الوصول إلى ما يريد، ولكنه أخلَّ بهذا الترتيب في مواضع عديدة، سأذكرها هنا؛ لأن الكتاب – وكما كُتِبَ على طُرَّته- روجع من مختصين عدة، ومع ذلك لم يسلم من هذا الخطأ المنهجي، وإليك البيان:

١ – لما فرع من ذكر حرف الهمزة بدأ في حرف الباء، وقدَّم البحيري والبسام على الباحوث والبادي والبازعي والباهلي، كما قدَّم البازعي على البادي، انظر ٢/٤٠٤ – ٤٢٩).

٢ – قدم الجميعة على الجمعة (٢/ ٥٥٥) و(٢/٥٥٨)، وقدم الجمعة على الجمعان (٢/٥٥٨ – ٥٦١).

٣ – بعد أن فرغ من تراجم الحسون والحصان والحصيني والحصين، أعقبها بالحليسي، وترجم لهم، ثم عاد مرة ثانية إلى الحسين (٢/٦١١– ٦٣٥).

٤ – قدَّم الحنيطة على الحنيشل (٢/ ٧٠١ – ٧٠٣).

٥ – قدَّم الدغيري والدغيم والدويحس على الدغيثر (٣/٨٠٢ – ٨٠٦).

٦ – قدم الراجحي على الراجح (٣/ ٨١٥ – ٨١٦).

٧ – قدَّم الزمام والزويد على الزلفاوي (٣/ ٩٩٢ – ٩٩٧).

٨ – قدَّم السناني على السمحان (٣/ ١٠٤٦ – ١٠٥٠).

٩ – قدَّم الشملان على الشماسي (٤/ ١١٤٦ – ١١٤٧).

١٠- قدَّم العضيبي والعطيشان على العضامي (١٤٠٥/٤).

١١- قدَّم العميم على العميري (٤/ ١٤٥٧ - ١٤٥٩).

١٢- قدَّم الفلاحي على الفلاج (٥/ ١٥٧٢ - ١٥٧٣).

١٣- بعد أن فرغ من تراجم المعين، والمكيرش والمناور والمنجم والمندرج والمنيع؛ أورد تراجم المفلح والمقري والمقبل والملحم (١٧٨٤/٥- ١٧٩٠).

١٤- أخَّر تراجم المقبل، وقدَّم المقري (٥/ ١٧٨٦).

١٥- قدَّم الوهيبي على الوقيت (٥/ ١٨٤٦ - ١٨٥٩).

ثامن عشر: المبالغة: تعد المبالغة، وتجاوز الحد في المدح أحد عيوب بعض الكتاب الذين يتحمسون لموضوعاتهم، فيأخذون في إضفاء النعوت التي تزيد عن الحد، وهذا يضعف كتبهم، ولا يقويها؛ لأن القارئ مدرك، والناقد بصير، فالتزام الحد المعقول في الثناء، فيه احترام للقارئ، وتقدير للباحث، حتى لا تكون العاطفة هي القائدة في هذا. ومن صُور ذلك ما يأتي:

١ - ما ذكره محمد الفريح في تقديمه للكتاب (١١/١):

فأتمنى أن يرى هذا السفر الجليل النور سريعاً، نظراً للحاجة الماسة إليه في التوثيق العلمي".

ولا يدري القارئ ما مقصوده من التوثيق العلمي؟ إنْ كان توثيق النقول والنصوص بنسبتها إلى مصادرها فما فعله الوهيبي مخالف للتوثيق العلمي، كما مرَّ عليك أيها القارئ فيما سبق.

فهذه مبالغة غير مقبولة في تقدير قيمة هذا المؤلف.

٢ - قال عبدالكريم بن صالح الطويان في مقدمة الكتاب (٥/١):

"فكأن القارئ بعد إتمامه قراءة أجزاء الكتاب الخمسة، قد تخرج من دورات تدريبية في تنمية القدرات النفسية، والاجتماعية، والعلمية، والاقتصادية، والسياسية".

وهذه مبالغة ممجوجة لا يقبلها القارئ الحصيف، فالأولى الابتعاد عنها، وترك الحكم للقارئ، والمطالع لهذا الكتاب لا يجد ما قاله الطويان واقعاً.

٣ - في (١/ ٤) قال محمد الفريح: "وجمع مصادر مطبوعة ومخطوطة، ليخرج لنا هذا السفر الموسوعة...".

وهذا غير صحيح، فهناك كتب مطبوعة لم يرجع إليها الباحث كما ذُكِرَ قَبْلُ وما رجع إليه الباحث من مخطوطات ليست في صلب موضوعه.

٤ - ومن أمثلة المبالغة في مدح العقيلات وأثرهم، ما أورده المؤلف في مواضع عديدة من كتابه منها قوله:

١- "ولقد أطال المستشرقون والشعراء ومن رافقهم في وصفهم" (٢٩٢/١).

٢- "لقد صحب العقيلات كثير من العلماء، والمفكرين، والمستشرقين، والرحالة في رحلاتهم" (٢/ ٢٩٠).

فأين هذه الكثرة؟ وأين المستشرقون؟ وأين هم الشعراء والمفكرون والعلماء؟ إنَّ الكتاب لم يضرب إلا أمثلة قليلة جداً لأولئك؛ فما أجمل ألاَّ يُطْلَقَ العنانُ للقلم في وصف شيءٍ لم يقع إلا قليل.

ومن المبالغة في وصفهم قوله: (٧/١) "ومعرفتهم بجميع متاهات الصحراء ومعرفتهم التامة بالطرق بين البلاد العربية، بل هم أعرف من أهل البلد ببلدهم؛ لكثرة الدخول والخروج منها".

٥ - ومن المبالغة في وصف الجهد الذي بذله الباحث -

ولاَ يُنْكَرُ- قولـه: (١/٧) وجمعتُ صـورَ العقيلات ووثائقهـم، أينما كان مكانهـا وبلدها، بعيداً كان أم قريباً، داخل المملكة أم خارجها".

فهـذا التعميم مبالغة؛ والأحسن أن يقول: كثيراً من صور العقيلات، وكثيراً من وثائقهم؛ حتى يسلم من الاعتراض.

٦ - قال المؤلف وهو يتحدث عن الأمانة (١/ ٢٥٠):

"ومـن هـذا المنطلق يعامله التاجـر فلا شهود ولا كتابة، وإنما هي الأمانة".

وهـذا خلاف ما نصَّ عليه الكتـاب والسنة؛ فأطول آيـة في القرآن هي آية المداينة "يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين....".

فالكتابـة والشهـود ضروريان لعـدم إضاعة حقوق الناس.

٧ - في (١/ ١٥٩) تحـدث عـن الشيخ فـوزان السابق، فقـال: فكتب بيراعه كثيراً من الكتب التي أسهمت في إثـراء المكتبـة الإسلاميـة. ومنها كتـاب البيان والإشهـار..." ولم يذكـر لـه سـواه، فأيـن الكتـب الكثيرة التي ادعى الوهيبي أن الشيخ فوزان ألفها؟.

تاسـع عشـر: تعترض القـارئ كثيراً مـن الأساليب الركيكـة، وسبـب ذلك طول الكتاب، وإيـراد الكثير من القصص والحكايات الطويلة، التـي وردت على ألسنة بعض العقيلات، ومن الأمثلة الكثيرة على ذلك:

١ - في (١/ ٨) قـال: "وخصصـت جـزءاً منـه لذكـر معلومات عامة عن عقيل".

وصحة العبارة أن يقال:

وخصصت الجزء الأول للتعريف بالعقيلات وما يتصل بحياتهم وصلاتهم بغيرهم وأخلاقهم..... إلخ".

فلمـاذا أبهم بقوله: وخصصت جـزءاً، والكتاب بين يدي القارئ؟.

٢ - في (١/ ٨) قال "وجعلت هذا الكتاب من أجزاء عدة".

الأصح: وجعلت هذا الكتاب أجزاء عدة".

٣ - في (١/ ١٧) قـال: "إن شيـخ العقيلات من مواطني بريدة القاطنين في تلك البلدة".

فمـا فائدة قوله: القاطنين في تلك البلدة، وقد مرّ ما يؤكد هذا المعنى؟.

٤ - في (١ / ٧) قـال: "لـذا حرصـت جاهـداً على إبراز تاريخهـم، والعمـل علـى تدوينـه، والبحـث الطويل الواسع" والجملة الأخيرة قلقة.

٥ - في (١/ ١٥) قـال: هـم تجـار من نجـد، وبالأخص مـن منطقـة القصيم، جُلُّهم من أهل بريدة وأريافها وعنيـزة إضافة إلى الرسـ.... وعدَّد مدن القصيم.

ولو توقف عند قوله: من منطقة القصيم، لأغنت عن التفصيل بعدها.

٦ - في (١/ ٣٠) قال: وكانت به حمية على أهل القصيم".

والأحسن:" كانت به حمية لأهل القصيم".

٧ - في (١/ ٨٣) قولـه: اطمأن أهل القصيم بعد أحداث عام ١٢٩٦هـ، وغزا حائلاً عام ١٢٠٢هـ".

٨ - في (١/ ١٢٧) ذكـر أسمـاء بعض العقيلات وبعض أبنائهم، فجاءت ترجمـة أحدهم هكذا: "ياسين بن إبراهيـم الرواف، ولد في دمشق - تصريح أم القرى ومـا حولها في يـوم الجمعـة ١٣٤٥/٧/١٧هـ قنصل الحجاز في سوريا ولبنان".

فمـا هذه العبارات المتراصة التي لا يدري القارئ، ما

مدلولها؟. فليس التأليف قصاً ولزقاً!!.

٩- قوله: في (١/ ٢٥٤): "وأما ما يتعلق بالحليب والسمن فإنه للبدوي أن يستفيد منها".

١٠- في: (١ / ٢٥٣): "ومن المعلوم أن العقيلات يشترون من البدو الرحل من مختلف القبائل الإبل والخيل".
والأجود أن يقول: "والعقيلات يشترون الإبل والخيل وغيرهما من مختلف القبائل العربية".

١١- في (٣ / ٩٧٣) قال: "إضافة إلى أنه كان بوصفه مواطناً سعودياً خير سفير لبلاده".

١٢- وتنتج الركاكة من عدم ترتيب المعلومات نحو قوله في (٣/ ٩٩٧).
"وكان بيته في سحاب منصى عقيل ولأهل نجد عامة، من أواخر من عاد من الغربية من عقيل، عاش في مدينة سحاب بالأردن".
والأصح أن يقال:
عاش في مدينة سحاب بالأردن - وكان بيته منصى عقيل، وغيرهم من أهل نجد.

١٣- وكذا قوله في(٤/ ١٣٠١): "ومع ذلك معه علم الجغرافيا ما هو فوق مستوى التعليم".
والأحسن: ومع ذلك معه من علم الجغرافيا ما هو فوق مستوى التعليم".

١٤- قال في حديثه عن الشيخ فوزان السابق (٥/ ١٥٧٧) وكان من التقى والصدق وحسن التبصر في الأمور والتفهم لها على جانب عظيم"، ولو قال: وكان على جانب عظيم من التقى والصدق... لكن أقوى سبكاً.

١٥- ومن أسباب الركاكة ضعف الربط بين الفقرات، وسببه النقل من كتب مختلفة غير مذكورة، مثلما ورد في ترجمة سليمان بن صالح الجعيثن (٢/٥٤٥).
قال بعد أن تكلم عنه: أول من أسس مصنعاً للثلج في القصيم الشيخ سليمان الجعيثن، والأقوى أن يقول: "وهو أول من أسس مصنعاً للثلج". لا أن يبتر الكلام، ثم يقول بعد ذلك:
سليمان الجعيثن من عقيل تجار المواشي". وقد عرَّف به في صدر الترجمة وبعد أربع فقرات يعرف به مرَّة أخرى. وهذا نتيجة النقل غير المعزو دون تنسيق ولا ترتيب.

١٦- ما جاء في ترجمة فوزان بن عثمان الفوزان (١٥٩٧/٥).
ولد في مدينة بريدة ١٢٨٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٨هـ وممن توفي في سنة ١٣٧٨هـ من الأعيان فوزان...".

١٧- وقد تكون الركاكة ناتجة عن استعمال الكلمات المبتذلة؛ مثل إطلاق لفظ الشريحة على العقيلات، في قوله: (١/ ٥٨) وما ذلك التعدد من الزوجات إلا لتوثيق العلاقة والاستفادة من تلك الشريحة التي لا يستهان بها". مثلما ورد في (١/ ١٧٧). حيث قال: "تعالوا معنا لنقرأ سوياً قصة إبراهيم الرواف".
وقوله في (٢/ ٥٠٤): وهو على بدايات عمره بين (٢٨ - ٣٠ سنة).
ومنه قوله: (٢/ ٣٨٥): وقد سكن الكويت والعراق مدة معتبرة من الزمن" فما تلك المدة المعتبرة؟.
ومنه قوله (٢/ ٧٣٣): وبعد مدة وجدت عملاً، وهو ٥ في شهر رمضان".
وفي (٤/ ١٦١١) قال: "وكان رحمه الله تعالى صاحب فتحة باب ومضافة للجميع".

وكـذا قولـه في (١/٢٥٠): "والمربـح بينهما بحسب الاتفاق".

١٨- ومـن أسباب الركاكة عود الضمير على متأخر، كما في قولـه (١٥٣٧/٥) أذكرها هنا لما حصل ويحصل من الخلط فيها".

وتبحـث في السيـاق السابق عن مرجـع الضمير فلا تجـده، وإذا قرأت ما بعد العبارة السابقة تجده يعني القصيدة التي ذكرها فيما بعد.

١٩- مـا ورد عنـد حديثه عن قصيـدة عبدالله ابن غيث (٥/ ١٥٣٨) ولا يوجـد معنـا منهـا إلا قريـب مـن الأربعين بيتاً".

والأبيـات المذكـورة ثمانيـة وثلاثون بيتـاً، فلم يكلف نفسه عناء عَدِّها.

عشـرون: وجـود أخطـأ طباعيـة كثـيرة، ومـع كثرة المراجعـين للكتـاب إلا أنـه لم يسلـم من هنـاتٍ إملائية وغيرها، سنذكر بعض الأمثلة لها:

١ - في (١/ ٧) (قطاع الطرق) خطأ، والصواب، الطرق بهمزة واحدة.

٢ - (١/ ٥٢): (تلـوا) خطـأ، والصـواب بحذف الألف (تلو).

٣ - في (١/ ٨٠): (وأوصـاف اعقيـل) خطأ، والصواب: عقيل.

٤ - في(١/ ١٧٤) و (١/ ٣٠٠): (سليـم البنـي) خطـأ، والصواب: سليم اللبني.

٥ - في (١/ ٢٤٧): (وجلست للمعشاء) خطأ، والصواب: وجلست للمعشى.

٦ - في (١/ ٦١): يناشد عَنِّي. والصواب: يا ناشدٍ عني.

٧ - (١/ ٦٢): قولـه: جسـر المسيـب: موضع قرب بغداد أو الرجـل الظفر. والصواب: حـذف قوله: أو الرجل الظفر.

٨ - في (١/ ١٣٨) قولـه: عميـد كليـة الدعـوة وأصـوال الدين. والصواب: الدعوة وأصول الدين.

٩ - في (١/ ١٦٥): في الهامـش: روضـة الناظـر. وهـو خطأ. والصواب: روضة الناظرين.

١٠- في (١/١٧٣) قال الشاعر عبدالغفور بن عبدالواحد، المعروف بالأخرس. والصواب: عبدالغفار.

١١- (١/ ٢٢٣) "وطبخـوه مـع الموقـوق"، والصـواب: المرقوق.

١٢ - (١/ ٢٣٣): ورد قولـه: راسيـات في الوصـل، والصواب: راسيات في الوحل.

١٣- في (١/٢٥٦): مقدار إرحلة، "والصواب: مقدار رحلة.

١٤- في (١/٣١٥): الحادي، والصواب: الحاوي.

١٥- في (١/٣٢٤): إن قـال علـم ثـم لـو حالبـه حـال. والصواب: إن قال علم تمَّ لو حال به حال.

١٦- في (٢/٣٦٣): "وفي وقتنا الحالي من نسله، والشيخ القاضي الزاهد..." والصواب: حذف الواو: الشيخ.

١٧- في (٢/ ٣٦٧): الأوسمـة العثمانيـة، والحاصلـون عليهـا في الجزيرة العثمانيـة في الأرشيف العثماني. وصوابها:

الأوسمـة العثمانيـة والحاصلون عليهـا من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني.

١٨- (٢/ ٤٤٣): "من رياض؟: والصواب: من الرياض؟.

١٩- في (٢/٥٠١) وصلنـا الهابة والصافة"، والصواب: اللهابة واللصافة.

٢٠- في (٢/٥٠٤): "ويدل بالبيل الدامس"، والصواب: ويدل بالليل الدامس.

٢١ - في (٢/٥١٥): "يحسب الأمور فوض،" والصواب: فوضى.

٢٢- في (٢/٥٤١): بفضاضه، والصواب إثباتُ التاء في آخر الكلمة: بفضاضةٍ.

٢٣- في هامش (١) (٢/٥٤٢): "كلية الدعوة وأصول الدين" والصواب: أصول الدين.

٢٤- في (٢/٥٤٩): الثورة. والصواب: الثورة

٢٥- في هامش (٢) (٢/ ٥٧٢): من محفوضات الأستاذ. والصواب: من محفوظات الأستاذ.

٢٦- في(٢/ ٦٢٣): "لما كنت إماماً لجامع باوزة"، وفي من شيم العرب: (٢/٣٢٣) بلوزة.

٢٧- في (٢/٦٠٤) وفي (٢/٦١٢) ورد هذا الشطر: الله يخلي من بقي من روبوعي. والصواب: من ربوعي.

٢٨ - في (٢/٦٦٦): انخنا، والصواب: أنخنا.

٢٩- في هامش (٢) (٢ / ٦٧١): "ورد: للمؤلف للشيخ" والصواب: للمؤلف الشيخ.

٣٠ - في(٢/٦٨٢): ورعي العرفج والإرطاء. والصواب: والأرطى.

٣١ - في (٢/٧١٠):"فخرجنا من غزه" والصواب: "من غزة".

٣٢ - في(٢/٧١٩): يراكب حمرا. والصواب: يا راكب حمرا.

٣٣- في (٢/٧٥٣): "وضربه علي صدره"، والصواب: على صدره.

٣٤- في (٢/٧٥٢): وتوفي فيها عام ١٣٨٦هـ، وراعي حويلان. والصواب: راعي حويلان دون واو.

٣٥- في(٣/٧٧٨) قال: "علي بن سليمان بن جلوة" والصواب: (حلوة) بالحاء المهملة. انظر علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/١٩٥).

٣٦- في(٣/٧٧٦): "إرطى"، الصواب: أرطى.

٣٧- في(٣/٧٨١) (٦/٢٠٠٩): "رائيل بطي". والصواب: رافيل بطي.

٣٨- في(٣/٧٩٥): "قائلًا: أحفظها، أحفظها لديك يا بني" والصواب: بحذف الهمزة: احفظها.

٣٩- في (٣/٨٤٩) جاءت التويجري هكذا: (التو) في نهاية السطر، وفي بداية السطر "يجري". ولا وجه لذلك.

٤٠- في: (٣/٩٢١ ٩٢٤): الجزيرة العربية في الوثائق "البرطانية". والصواب: البريطانية.

وقد تكرر هذا في كشاف الكتب مرتين (٦/٢٢٨٦).

٤١- في (٣/٩٦٨): ومن كتب أول القضاء حتى نهاية الكتاب. والصواب: ومن كتاب....

٤٢- وفي (٣/٩٧٢): المرحلة ألأولى. والصواب: الأولى.

٤٣- في (٣/٩٨٤): وبالقرن وشمران. والصواب: وبلقرن.

٤٤- في (٣/١٠٣٥): ودخلنها، والصواب: ودخلناها.

٤٥- في (٣/١٠٣٦): "لو يحط عَلَى طولي رمل". والصواب: "لو يحطَ عليَّ طولي رمل".

٤٦- في (٣/١٠٦٢): وأترك الكلب. والصواب: واترك، همزة وصل.

٤٧- في (٤/١١٤٩): وردت هذه العبارة: "ولد له ما يقرب من (٥٦) وولداً وبنتاً" بإثبات الواو في (وولداً)، والصواب حذفها: (ولداً) وكذلك لفظه "ولد" تطلق على الذكر والأنثى، والصواب (ذكراً وأنثى).

٤٨- في هامش (٣) (١٠٧٩/٣): "حيث قصور أم ة الطينية"، والصواب: أم الذيابة.

٤٩- في (١١٨٠/٤): "حمل إرطا"، والصواب: حمل أرطى.

٥٠- في (١٢٨٣/٤): مزلة بالتاء، والصواب: مزله بالهاء.

٥١- في (١٢٨٧/٤): ما خرف في لينات الجرايد. والصواب: مخارفٍ من لينات الجرايد.

٥٢- في (١٢٨٧/٤): اقران حادي ... أقران تاسع... إلخ. والصواب: قران حادي ... قران تاسع.

٥٣- في (١٢٩٩/٤): "وكاد لها عقلي يطير مسرَّت" والصواب: وكاد لها عقلي يطير مسرة.

٥٤- في (١٤٤١/٤): "وسلمت الو ولد". والصواب: وسلمت الولد.

٥٥- في (١٤٥٧/٤): "وأشتد الجدل"، والصواب: "واشتد الجدل" فهمزته وصل.

٥٦- في (١٤٥٧/٤): "أنزل أنت يا أبن عميم"، والصواب: انزل أنت يابن عميم.

٥٧- في (١٤٥٨/٤): "أسمع يا فلان"، والصواب: اسمع، وفي الصفحة نفسها: "تراء الراصود"، والصواب: ترى. وفيها أيضاً: لم تراء عيني النوم. والصواب: لم تر عيني النوم.

٥٨- في (١٤٥٨/٤): "أطلاقاً". والصواب: إطلاقاً. وفيها رأيت بصيص من النور. والصواب: بصيصاً من النور.

- وفيها "أتضح"، والصواب: اتضح
- "أستخدم" والصواب: استخدم.
- "أشترى" والصواب: اشترى.
- بأسم. والصواب: باسم.
- إذا أرت. والصواب: أردت.

٥٩- وفي (١٥٥١/٥): "التي أجرها له الدكتور صالح". والصواب: أجراها

٦٠- في (١٦٠٧/٥): "أنظر" والصواب: انظر.

٦١- في (١٧٧٢/٥): "فتنة الأداريسة". والصواب: الأدارسة.

٦٢- في (١٨٩٢/٥):"يا بنت شوقت نحر عمان". والصواب: شوقك.

٦٣- في (١٨٠٣/٥): "ألبرت سوسيت"، والصواب: ألبرت سوسين.

حادي وعشرون: يفخر محمد بن عبدالله الفريح (١٩٠٥/٦) بأن كشافات الكتاب جاءت في ستة وثلاثين كشافاً، وهذا أمر غير مألوف إطلاقاً في الكتب، وأكثر ما جاء في الكتب العربية اثنا عشر كشافاً كما قال:

وأكثر هذه الكشافات تَكَـثُّرٌ وَتَزَيُّدٌ، فلا قيمة لها، فما قيمة كشافات الآيات القرآنية وكذا الأحاديث النبوية؟ فالكتاب ليس كتاب تفسير أو حديث أو لغة، وليس أيضاً كتاب محققاً.

فهل سيرجع القارئ إلى آية وردت في معرض قصة ليقتض منها فائدة لغوية أو تفسيرية؟!.

إن ورود الآيات والأحاديث في معرض الحكايات لا يحتاج إلى كشاف.

ومن العجب أنك تجد في الكشاف قوله "من الجنة".... وهكذا.

وللقارئ حقُّ التساؤل، ما القيمة التي سيجنيها عندما يرجع إلى مكان هذه الآية في الكتاب؟

وإذا نظرت إلى كشافات الأحاديث وجدتها ستة أحاديث فقط.

فهل هذا العدد إن سلمنا جدلاً بقيمة هذا الكشاف، يجعل الفريح يفخر بأن هذا الكتاب حوى من الكشافات مالم يحوه كتاب سابق.

وحتى تتبين قصور الكشافات في هذين الموضعين (كشاف الآيات وكشاف الأحاديث) تجد في (١٥١/١) قوله تعالى: "ويخلق مالا تعلمون" سورة النحل.، ولا تجد لهما ذكراً في الكشاف على قلة الآيات الواردة في الكتاب.

وكذلك ورد في (١٥١/١) الحديث "لا يزال الله عز وجل يغرس في هذا الدين...." وحديث: "لا تزال طائفة من أمتي....".

ولا تجد لها ذكراً في كشاف الأحاديث، فأين الدقة؟ وأين الشمولية؟

ومن الأحاديث التي لم تذكر في الكشاف، ما ورد: "والله إنك لأحب البلاد إليّ" .

- في (٢٧٥/١) "اللهم حبب إلينا المدينة..." وفي (٣١٦/١) رويدك يا أنجشة. لا تكسر القوارير. وفي (١٩/١) حديثان:

١ - تعاهدوا هذا القرآن...".

٢ - القرآن كالإبل المعلقة....".

ومن أبرز الملحوظات على الكشافات ما يأتي:

١ - قد يرد في الكشاف ما لا صلة له به، فمثلاً في كشاف الأديان والمذاهب والفرق والحركات والتنظيمات، وردت السنة الراتبة (٦/ ١٩١٢) وهي من الألفاظ الفقهية، وليس لها دخل في هذا الكشاف.

٢ - لا قيمة لكشاف القصائد والأشعار والدواوين (١٩٨٩/٦)؛ لأنه لم يرد فيه اسم أي ديوان، ولم يرد فيه إلا اسم بضع قصائد وهي الخلوج، والثانية الحمية، والمستحيطة والعروس اليتيمة، وهناك قصيدة (شمليل) للشاعر عطا الله الخزيم ولم ترد في هذا الكشاف.

ومع ذلك فقد أورد فيه أكثر من خمس وثمانين كلمة، كل ما فيها لا يتعلق باسم قصيدة أو اسم ديوان.

٣ - ربما وجدت الكلمة في الكشاف معزوة إلى صفحة، فإذا رجعت إليها لم تجد تلك الكلمة، ففي (١٩٨٩/٦) عزا كلمة (الحمية) إلى (٥/١١) وهي غير موجودة

٤ - قد توجد كلمة في صفحة ما، ولا تذكر في الكشاف مثل: كحيلان، وردت في (١٢١٠/٤)- ولم يذكر هذا الموضع في كشاف الألقاب والكنى.

٥ - في كشاف الألقاب والكنى (٢٠٦٦/٦) أورد أشياء كثيرة، ملأت الصفحات لا علاقة لها بالعنوان، مثل: أمير، الأستاذ، أهل القصيم، الشاعر، الجمال، الدكتور، شيخ، عقيل، العقيلات، عقيلات.

وهل الهدية التي تقدم في المناسبات تعد لقباً أو كنية، (٢٠٧٦/٦)؟ وهل وادي الرمة كذلك يعد لقباً (٢٠٧٧/٦)؟

٦ - في كشاف المدن والدول والأماكن والجسور والآبار والموارد المائية (٢٠٧٨/٦) لم يرد إلا اسم جسرين فقط.

وهل تستحق كلمة (وادي) غير مضافة، أن يسرد تحتها عشرات الصفحات؟!

وفي كشاف القبائل والفخود والعشائر والأسر، تجد كلمة: السبعة، معزوة إلى عدة صفحات، فإذا رجعت مثلاً إلى إحداهن، تجد العبارة (٣٩٤/٢٠) "سبعة أيام.." ففي أي شيءٍ تدخل هذه اللفظة؟.

٧ – في كشاف الدواب. (٢/٢٢٢٦) تجد العجب العجاب، فترى أباعر، إبل، الإبل، البل، البعارين، بعارين، البعير، بعير، الجمل، جمل، ذلول، الناقة، ناقة، مطية، الهجن، وتحتها مئات الإحالات إلى صفحات الكتاب، فما الفائدة العائدة للقارئ من وراء هذا الحشد؟.

٨ – ومن صور القصور في هذه الكشافات أن بعضها يفتقد إلى الترتيب، فمثلاً، حرف العين: (٦/٢٠٤٣ –٢٠٤٤) تجد الأعلام هكذا:

علي بن أبي طالب

علي عبدالله بن هدلق

علي آل سليمان

علي إبراهيم السعودي

علي بن سليمان بن حلوة

فلم يرتبها حسب الاسم الثاني ليكون أسهل للقارئ والباحث.

٩ – قد يغفل بيت شعر، فلا يذكره في كشاف الأبيات الشعرية، مثل:

أمس الضحى نطيت في رأس مرقاب

وردت في الكتاب (٣/٩٥٤ – ٥/١٩٦٤) ولم تذكر في الكشاف.

وكذا قول الشاعر:

أمس الضحى قابلت علي بن شريان

وردت (٥/١٥٦٨)، ولم ترد في الكشاف.

١٠– وقد يعزو ورود عبارة إلى صفحة واحدة، بينما هي قد وردت في صفحات مختلفة؛ مثل سمر العصايب، وردت في الكشاف (٦/٢٠٧٠) معزوة إلى ص٦٨٦، فقط، قد وردت في ص ١٨– ١٣٩– ٢٠٨ – ٢٨٨.

١١– ورد في كشاف الكتب (٦/٢٢٨٧) في حرف العين: (عراقة وإشراقة) والكتاب ليس كذلك، وإنما هو: (القصيعة عراقة وإشراقة).

وأثبت أمام هذا الكتاب رقماً، وعند الرجوع إلى موضعه في الكتاب، نجد أَنَ رقم الصفحة في القصيعة، وليس في كتاب الوهيبي.

ومن الغريب أنك لا تجد في كشاف الكتب في حرف القاف (٦/٢٢٩٠) اسم كتاب القصيعة مع أنه ورد عِدَّة مراتٍ في الكتاب.

١٢– لا يراعي ترتيب الصفحات في الكشافات، فمثلاً في كشاف الأعلام ورد اسم عبيدان القحص هكذا (١٢٥ – ١٦١٣ – ١٦١٥ – ١٢٦٣ – ١٢٩٢).

(فقدم ١٦١٣ على ١٢٦٣) والمعتبر هو الترتيب؛ وقد تكرر ذلك مئات المرات في الكتاب.

١٣– ورد لقب الأصقه (٤/١٢٦٣) في ترجمة صالح بن عبدالرحمن الطويان، ولم يرد في كشاف الألقاب والكنى؛ ومثله ما ورد في ترجمة صالح بن عبدالكريم الطويان (٤/١٢٨٨)، حيث ذكر أنه لُقِّبَ بكاتب عقيل؛ ولم يرد هذا في كشاف الألقاب والكنى. وكذلك لقب (دليلة عقيل) الملقب به إبراهيم بن سليمان الجربوع (١/٢١٠) و (٣/٥٠٥) ومثله راعي الجدعاء (١/٢١١) (٢/٧٠٣).

وراعي البويضا (١/٢١٠) (٢/٧٢٣) وأديب المجالس (١/٢١٠) و (٢/٧٣٤).

١٤– في كشاف الكنى والألقاب (٦/٢٠٧٦) ورد لفظ (القلة)، وهو لقب عبدالله بن عبدالرحمن الطويان (١/٢١٠)، وأورد أرقام صفحات منسوبة إلى ذلك

اللقب؛ وبالرجوع إلى مظانها في الكتاب نجدها على النحو التالي:

في : ١٣٦ (قلة الكتب)، وفي: ٢٣٤ (قلة الرجال)، وفي: ٥٣٧ (قلة الاستعمال)، في:٥٧٧ (قلة الماء)، وفي: ٨٠٧ (قلة الجيش)، وفي:٨٨٧ (في قلة وعجز)، وفي: ٩٠١ (لكوننا قلة)، وفي: ٩٢١ (قلة الكتب)، وفي: ١٢٤٨ (من الرجال)، وفي:١٢٥٤) حملا هذا القلة)، وفي:١٢٦٧ (ولقب بالقلة)، وفي ١٣٥٢ (من قلة الماء)، وفي: ١٨٩٣ (من قلة الرزق).

فهل في هذه دقة وضبط؟ هذا الذي أدَّى إلى تضخم الكشافات، وضياع المقصود في ظل العشوائية في رصد الألفاظ.

ومثله أيضاً لقب الأجرب (٢١٠-٧٠١- ١٦٩٨).

١٥- من عدم الدقة في الكشافات أنك تجد اسم علم ما، فإذا رجعت إلى الصفحة المشار إليها، وجدت أن المذكور هو ابنه، ففي (٢٠١٦/٦) ذكر من الأعلام منصور بن عبدالرحمن الشريدة، وأحال إلى (١١٣٩/٣)، فإذا رجعت إليها وجدت المذكور ابنه سليمان بن منصور، فالمفترض أن يذكر العلم الموجود لا غير.

١٦- ورد إبراهيم المسلم في كشاف الأعلام مرتين، مرة تحت اسم إبراهيم المسلم، (١٩٩٤) والأخرى - (١٩٩٧) تحت اسم إبراهيم بن مسلم.

١٧- قد يذكر ثلاث صيغ للعلم في الكشافات، والمراد واحد، فمثلاً في كشاف الأعلام (٢٠١٦/٦) تجد منصور الشريدة، وبعده منصور بن عبدالرحمن ، وبعده منصور بن عبدالرحمن الشريدة، والإحالات واحدة، فلماذا لا تجمع في مكان واحد، بدلاً من هذا التشتيت؟

١٨- قد ترد لفظة في مواضع مختلفة، مثل الشاعر وردت في كشاف الألقاب، والكُنَى (٢٠٧٠/٦) ووردت في كشاف الرتب العسكرية والمدنية والوظائف والمهن والحرف (٢٢٢٤/٦)، ووردت في كشاف الصفات (٢٢٦٠/٦).

١٩- من العجيب أن يجعل في كشاف الدول والمدن والأماكن كلمة (بلاد) غير مضافة، وكذلك (بلدة)، (٢٠٨٦/٦) وأمام كل كلمة أرقام أكثر من مئة صفحة وردت فيها والباحث يقف حائراً أمام هذا العمل، ما الفائدة من ورائه؟

ومثل الكلمتين السابقتين كلمة جبل غير مضافة (٢٠٨٧/٦)، وكذلك (مدينة) (٢١١٣/٦)، (ومنطقة) (٢١١٧/٦)، (ومسجد) (٢١٢٦/٦) (وطريق) (٢١٣٠/٦).

٢٠- ومن صور نقص الكشافات، أن الشاعر العقيلي عبد الرزاق، وردت له قصيدة في (٩٦/١)، وتكررت في (١٣٣٥/٤)، ولم يرد اسمه في كشاف الشعراء (١٩٢٠/٦).

٢١- في كشاف الكتب والمحفوظات والمجلات والصحف، ورد اسم الشماسية، وعندما تعود إلى موضع الصفحة، تجد المقصود الشماسية المدينة، انظر (٩٠٩/٣) و(٩٥٩/٣) (١٠٦٨/٣) إلخ.

وهكذا نرى غياب المنهجية في الكتاب.

ثاني وعشرون: الاضطراب في كتابة اسم المرجع الواحد: ومثال ذلك ما ورد في (٢٥/١) مذكرات الأديب المؤرخ محمد كرد علي، وفي (١٥٦/١) مذكرات محمد كرد علي)، وفي (١٨٣/١) من مذكرات محمد كرد علي، وفي (٢٥٧/١) مذكرات كرد علي.

ومثله: كتاب صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث لخليل الروَّاف.

فقد ورد في (٣٠٣/١) صفحات مطوية، وفي (٣٠١/١) صفحات مطوية من تاريخنا العربي، وفي (٦٩٢/٢) صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث، وفي (٢٥٤/١) خليل الرواف صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث. وفي (٩٧٧/٣) صفحات مطوية من تاريخ العرب الحديث.

وكذلك ما جاء في (٣٠٣/١) - محسن غياض - السياسي المؤرخ النجدي سليمان الدخيل، وفي (٣٠٧/١) كتاب الدكتور محسن غياض عن سليمان الدخيل، وفي (٢٤٠/١) محسن غياض عجيل سليمان بن صالح الدخيل النجدي الصحفي السياسي المؤرخ، وفي (١٦/١) سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض، وفي (٢٤/١) الصحفي السياسي المؤرخ.

ومن أمثلة ذلك: كتاب القصيعة عراقة وإشراقة، لعبدالرحمن الخميس.

فقد ورد في (١٥٧٣/٥) القصيعة. وفي (١٧٥٢/٥) القصيعة عراقة وإشراقة: وفي (١٧٧٩/٥) عبدالرحمن بن علي الخميس القصيعة. وفي (٢٢٨٧/٦) عراقة وإشراقة.

وقد يختصر اسم الكتاب، مثل كتاب صالح العمري علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، وضعه هكذا/ صالح العمري علماء آل سليم وعلماء القصيم.

ومن الملحوظات الأخرى أيضاً:

١ - ما ورد في هامش (٢٥٧/١) أعمدة الحكم السبعة، صوابه: أعمدة الحكمة السبعة.

٢ - في (١٨/١) نمر العدواني شاعر الحب والوفاء، وصحة اسم الكتاب: نمر العدوان شاعر الحب والوفاء.

٣ - في ثبت المصادر والمراجع - (٢٣١٨/٦) ورد كتاب ديوان وسط جزيرة العرب - ألبرت سوسين. الطبعة الأولى ١٣١٨هـ. وفي أثناء الكتاب نجد الوهيبي يذكره مراراً: ديوان من وسط الجزيرة العربية - انظر (١٨٠٣/٥).

ثالث وعشرون: رتَّبَ المؤلف المراجع على الاسم الأخير للباحث حسب الحروف الألفائية، وقد أخل بذلك، ففي(٢٣١٨/٦) جاء بعد الضالع الحلبي، وبعد الطويان جاء العبودي ثم القاضي، ثم عياض، ثم العمري... ثم العباد ثم الحلبي.

رابع وعشرون: جعل ثبت المصادر والمراجع أقساماً مختلفةً منها:

أ - الواردة في متن الكتاب.

ب - المخطوطات والوثائق.

ج - رسائل الماجستير والدكتوراة.

د - الكتب (ج١).

هـ - الكتب (ج٢).

ومن أبرز الملحوظات على هذا الثبت أنه يذكر الكتاب في أقسام مختلفة؛ ولا معنى لذلك إلا تكثير الصفحات وتضخيم الكتاب، ومن ذلك:

١ - كتاب: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق. تجده في المراجع الواردة في متن الكتاب (٢٣١٧/٦). وفي المخطوطات حيث ورد مرتين (٢٣٢٦/٦) وفي الكتب ج١ (٢٣٣٤/٦).

٢ - كتاب رفع الملام لابن تيمية - مع أنه مرجع غير أساس؛ ورد ثلاث مرات في المراجع الواردة في متن

الكتـاب (٢٣١٥/٦) وفي الكتـب (ج١) (٢٣٣٢/٦) وفي الكتب (ج٢) (٢٣٤٢/٦).

٣ - كتـاب رحلتـي مع العقيلات لإبراهيـم المسلم ورد في الكتب (ج٢) مرتين (٢٣٧٢/٦) (٢٣٧٤/٦).

وهكذا نرى التخبط في الكتاب.

رابع وعشرون: في ثبت المصادر والمراجع (١٣٢٥/٦) ذكر " أولاً المخطوطات والوثائق)؛ وذكر منها: المستطرف في كل فـن مستظـرف، وذكـر أنـه رجـع إلى المخطوط، والكتـاب مـن المؤلفات التـي طبعت وحققـت منذ سنين طويلة ، فما الحاجة إلى الرجوع إلى هذا المخطوط؟

ومثـل ذلـك، ثلاثـة الأصـول للشيـخ محمـد بـن عبدالوهاب، ولسان العرب لابن منظور، وغيرها.

إن القـارئ يقف حائراً متعجباً أمام هذا، ويكاد يفقد صوابه جراء هذا التوثيق.

خامس وعشـرون: أورد في ثبـت المخطوطـات كتاب سير أعلام النبلاء للإمـام الذهبي (٢٢٢٧/٦) ووصف إحدى نسخه المخطوطـة، وادعى أنَّهُ رجع إليها، والكتاب مطبـوع ومتداول، ولذلـك أعاد الوهيبي ذكـره في الكتب المطبوعة في ثبت الكتب (٢٣٥٤/٦) . وهذا يعطينا دلالة علـى أن المؤلف و واضع الكشافات حاطبـا ليل، لا يُسْتَنَدُ إلى ثبتهمـا ومـا أورداه في مصـادر الكتـاب ومراجعـه، فهما يخبطان خبط عشـواء. وهذا كُلُّه أضعف قيمة هذا الكتاب، وما ورد فيه من معلومات.

سادس وعشـرون: في ثبت المخطوطـات، ورد كتاب: تحفة المشتـاق لابن بسام مرتـين (٢٣٢٦/٦)، والوصف واحد للنسختين.

سابـع وعشـرون: في ثبـت المخطوطـات والوثائـق (٢٣٢٥/٦) أورد مخطوطات مختلفة، ولكن لا يوجد فيه أي وثيقة، فما مفهوم الوثيقة عند المفهرس؟

ثامـن وعشرون: رجـع في (٢٧٥/١) إلى كتاب عيون الأخبـار لابن قتيبة، وفي ثبت المراجـع وقع في خطأ فادح فالكتاب المثبـت من غرائب الكتب، وهـو مخطوط عيون الأخبـار في كشف سر الأسرار للخمي، ولا أدري كيف وقع في هذا الوهم؟ وكيف أثبت هذا المخطوط على أنه مرجع لكتاب عن العقيلات؟

تاسـع وعشـرون: ورد في المراجـع (٢٣٣٥/٦) كتـاب معجـم الأدبـاء لياقوت الحمـوي، وهو من الكتـب التي لم يستفـد منها الباحـث إطلاقاً، وإنما ورد ذكـره عرضاً في ترجمة العقيلي محمد بن ناصر الغصن الذي اشترى هذا الكتاب من مدينة القدس، انظـر (١٣٦/١) (١٥١٥/٥). فكيف حُشِرَ هذا الكتاب في قائمة مراجع كتاب العقيلات؟!.

ومثلـه: كتـاب الفـوز بالمـراد في تاريـخ بغـداد للأب أنستـاس الكرملـي (٧٨٣/٣) وكتـاب: تحفـة الألباء في تاريخ الأحساء لسليمان الدخيل، (٧٨٣/٣).

كمـا أنه أثبت في ثبت المصـادر والمراجع (٢٣١٥/٦) رفـع الملام عن الأئمـة الأعلام لابن تيميـة، وأثبته ثانية في ثبـت الكتب (٢٣٣٢/٦) وأثبتـه ثالثة في (٢٣٤٢/٦)، وليس مـن مصادر الكتاب، ولكنـه ورد عرضاً في ترجمة الشيخ عبدالرحمن الجلاجل (٥٤٧/٢) فقد نسخ الشيخ الجلاجل الكتاب بيده!!

ثلاثـون: من الأخطاء الفاحشـة في الكتاب ما ذكره في ثبـت المصادر والمراجـع (٢٣١٦/٦) (٢٣٣٣/٦) من رجوعه إلى مجموع ابن رميح في الفقه، تحت اسم (تحفة الطالـب في المسائل الغرئب). وهـذا الكتاب لا علاقة له

بكتاب العقيلات إطلاقاً؛ والذي أوقعه في هذا الخلط، أنَّ الشيخ عيسى ابن رميح العقيلي (١٣٥/١) قام بطبع مجموع فيه ثلاثة الأصول وأدلتها، ولمعة الاعتقاد ورسالة العبودية، ورفع الملام وغيرها..

وهذا المجموع مشهور باسم مجموع بن رميح، استفاد منه بعض العقيلات وغيرهم في وقت لم تكن طبعت تلك الكتب، والرسائل، أما كتاب تحفة الطالب فهو كتاب آخر، لا علاقة له بابن رميح العقيلي.

حادي وثلاثون: ورد في هامش (١) في (٦٩٧/٢) الطبعة الأولى – العدد رقم(٥١١٠٦) جريدة الجزيرة – يوم الأحد ٥/ شعبان ١٤٢٢هـ. انتهى. والطريقة الصحيحة في توثيق مثل هذا أن يقال: جريدة الجزيرة العدد (١٠٦١٥) الأحد ١٤٢٢/٨/٥هـ الطبعة الأولى.

ثاني وثلاثون: ما ذكره في ترجمة العقيلي عبدالله ابن صالح المديفر، حيث قال: وذكره الشيخ عبدالله البسام في كتابه النفيس(خزانة التواريخ) الرجل الثامن من قتلى معركة المليداء.

ومن المعلوم لدى الباحثين أن هذا الكتاب ضم مجموعة من التواريخ والنبذ، ومنها نبذة عن قتلى معركة المليداء، فليس هذا من تأليف الشيخ البسام.

ثالث وثلاثون: ورد هذا المرجع: الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي. في (٣٠١/١) و(٨٠٥/٣).

وفي كشاف الكتب والمحفوظات والمجلات والصحف، ورد اسم الكتاب هكذا: صفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي.

رابع وثلاثون: في (٢/ ٣٦٣) ذكر في الهامش: كتاب علماء آل سليم، وذكر الطبعة التي اعتمد عليها، وهي الثانية، وفي كشاف المصادر والمراجع (٦/ ٢٣٢٠) ذكر أنه اعتمد على الطبعة الثالثة.

وفي ثبت المصادر والمراجع أورد الكتاب مرة ثانية ذكر أنه اعتمد على الطبعة الأولى.

خامس وثلاثون: في كشاف الكتب والمحفوظات والمجلات والصحف (٦/ ٢٢٨٦) ورد اسم الكتاب "ديوان من وسط الجزيرة العربية" ألبرت سوسين (تاريخ ١٤٢٩هـ العدد (١٤٥١٤) ص ١٦٠٥، وهذا من الخلط؛ لأن المصدر هو جريدة الرياض، ورقم العدد (١٤٥١٤) سنة ١٤٢٩هـ، وهذا التوثيق أيضاً غير دقيق، فلا بد من ذكر اليوم والشهر.

سادس وثلاثون: هناك مراجع وردت في أثناء الكتاب، ولم تذكر في الأثبات.

١ – في(٢٧٥/١) عيون الأخبار لابن قتيبة، وديوان قيس ابن الملوح.

٢ – في (٢٩/١) كتاب تاريخ نجد لمحمود شاكر الألوسي.

٣ – في(٢٠/١) حكم العوام للشيخ محمد العبودي.

٤ – في (١٢٥٥/٤) حميدي الصالح الطريقي، (حياته وشيء من رحلاته) عبدالله بن محمد الطريقي.

٥ – في (٣١٦/١) ديوان الشعر النبطي في الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر – طبع ١٩٠٨م أولبرت سوسين.

٦ – في (٢/ ٧٢٢): ديوان الشاعر عطاالله الخزيم، والخميسية إمارة في بلاد الرافدين.

سابع وثلاثون: ومن الأخطاء الشنيعة في الكتاب التي تُبْنِي عن ضعف المراجعين، وتدل على أن ذكر أسمائهم ليس له أثر في الكتاب، ما ورد في (١/ ١٦٥) من أن العقيلي إبراهيم بن محمد التويجري نسخ كتاب

فيض الخاطر لابن الجوزي، وقد أخطأ في الاسم، فاسم الكتاب: صيد الخاطر، وهذا الخطأ الفاحش أدى إلى خطأ أكبر منه، فمن المعلوم أن كتاب فيض الخاطر، من كتب الأستاذ أحمد أمين، فأثبته الوهيبي في كشاف المصادر على أنه من المصادر التي رجع إليها، وهذا عمل غريب، وقد ورد كتاب فيض الخاطر مرتين في ثبت المصادر والمراجع (٦/ ٢٣١٦) وفي ثبت الكتب.

ثامن وثلاثون: في (٤/ ١٣٣١) في ترجمة إبراهيم ابن علي آل عبدالمنعم، قال: وكانت له مواقف كثيرة جداً، سننقل ما دونه يراع الكاتب الكبير عبدالرحمن السويداء - حفظه الله في كتابه (ص ٦٥٣ - ٦٥٤)" والسويداء له كتب كثيرة، ففي أيها ذلك النقل؟!.

تاسع وثلاثون: اختلافه مع غيره في بعض المعلومات، فمثلاً ذكر الوهيبي (١/ ٢١٠) أن سليمان ابن إبراهيم الخطاف لقب بأديب المجالس.

وأما عبدالله الطويان في كتاب الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي (٧٠) فقد ذكر أنه لقب بأديب المجلس.

وعندما ترجم لعبدالله بن علي العلندة (٤/ ١٤١٦)، لم يرجع إلى ما أورده عبدالله الطويان في كتابه ذاكرة بريدة (٢٨١).

فالطويان ذكر أن اسمه عبدالله بن محمد العلنداء، وأنه خلف ابنته الوحيدة واسمها نورة. أما الوهيبي فذكر أن اسمها منيرة.

أربعون: عندما ترجم للعقيلي إبراهيم المسلم الفرج لم يتوسع في ترجمته، وإنما جاءت في خمسة أسطر، وهذا بخس في حق ذلك العلم، وانتقاص من قدره، فالوهيبي يسترسل ويكتب الصفحات في تراجم الكثيرين، ولما جاء عند هذا المؤلف الرائد بخسه حقه، مع أنه أول من كتب عن العقيلات. وقد أنصفه الباحث عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، فقال: أما إبراهيم المسلم، فهو أول من أفرد للعقيلات بحثاً خاصاً.

وأشاد الشيخ العلاَّمة حمد الجاسر بكتابه رحلتي مع العقيلات. كما أشاد به الشيخ خليل إبراهيم الروَّاف، فهل يهضم حق ذلك الرجل الذي فتح الباب للكتابة عن العقيلات، ويكفيه ذلك فخراً.

حادي وأربعون: عدم الدقة في اختيار الكلمات، ومن أمثلة ذلك ما جاء في: (١/ ١٨) عندما تحدَّث عن سبب تسمية العقيلات بهذا الاسم، يقول: "وللتأكيد نذكر بعض القصائد التي تؤيد ذلك" أهـ. وصحة اللفظ، أن يقال: "بعض الأبيات التي تؤيد ذلك؛ لأنه إنما ذكر أبياتاً من قصائد أربع، والقصيدة الأخيرة لا يستدل بها، لأنها متأخرة.

ثاني وأربعون: إيراد أمثال شعبية متداولة ومعروفة، على أنها خاصة بالعقيلات، وليس الأمر كذلك، فكثير منها متداول على ألسنة غيرهم، ولو قال: أمثال ترد على ألسنتهم كثيراً، لكان أدق وأضبط، لأنَّ الأمثال الخاصة بالعقيلات قليلة.

ثالث وأربعون: عدم ضَبْطِ الكلمات التي تحتاج إلى ضَبْط، وضَبْطِ الكلمات التي لا تَحْتَاجُ إلى ضَبْط وإشكال، وقديماً قيل: إنما يُشْكِلُ ما يُشْكِل ومثال ذلك ما جاء في الصفحة الأولى من الكتاب، حيث نقل الباحث كلمة متداولة عن الملك عبدالعزيز، فقال: "ومُعْتَمِداً على رجال العقيلات،" وقال عنهم: "يا حبيلهم..اهـ

فضبط كلمة معتمداً، ولا تحتاج إلى ذلك، وترك الكلمة "يا حبيلهم..." وهي مشكلة؛ وخاصة لمن لا يعرف

اللهجة النجدية، وسوف يقرأها القارئ قراءة مختلفة، ولو ضبطها وفصل بين جُزْأيها لزال الإبهام، فكتبها هكذا: "يـا حُبِّـي لهـم". فالمؤلـف لا يكتب للكاتـب المحلي فقط، وإنما يكتب لجميع قراء العربية.

كمـا أنَّهُ لا يضبط اللهجـة العامية إذا وردت في بعض الحـوارات أو الأحـداث، فتصعـب قراءتها علـى القارئ الـذي لا يعرف تلـك اللهجة، مثل مـا ورد في (٥٠٧/٢)، قـال: "قال الشيخ إبراهيم الجربـوع" نبي جيك لبريدة تفيـد". فكيـف يقرؤها القـارئ من خارج هـذه البلاد؟ فالمفترض أن يضبطها "نَبـيّ جَيَّكْ لبريـدة تْفِيْدْ". ولو وضع المعنى بين قوسين (أي نريد قدومك) لكان أحسن.

رابـع وأربعـون: في (٥/ ١٥٣١) وردت أرقام إحالات في قصيـدة غنيمان الغنيمـان (٢ - ٣ - ٤)، ولم ترد لها هوامش. فأين المراجعات التي بذلها المختصون إذا كانت هذه من الأمور الواضحة، ولا تحتاج إلى مختص؟!.

خامس وأربعـون: ترك الباحث كلمات غريبة كثيرة، لم يشرحها، وأمثلة ذلك كثيرة، منها:

مـا ورد في (٥/ ١٥٢٧) "وذهـب إلى مِجَـخ الشعيب ليغتسل". فلم يبين معنى كلمة مجخ مع غرابتها.

سادس وأربعـون: في (٥٢٠/٢): أورد قصيـدة منها هذا البيت:

ومـن لا منى تشتعل بـه نار

مـن لام كـــل المـــواليـــف

ووضـع إحالة في الهامش على هـذا البيت لا تتعلق به إطلاقاً، فوضع في هامش رقم (١)، ولا يوجد غيره: "بلدة أقصى شمال القصيم" وليس في البيت اسم أي مكان.

سابـع وأربعـون: يقـول دائماً ولد في مدينـة بريدة أو مدينة عنيـزة، فما الـلازم لإيراد لفظـة مدينة؟ يكتفى ببريدة أو عنيزة.

ثامن وأربعون: لم يبين الفرق بين العبارات الآتية:

من رجال العقيلات، أو من رجال العقيلات المعروفين، مع أنه قد يطلق: من رجال العقيلات المعروفين، ولا يذكر سوى سطرين في ترجمته، مثل سليمان بن محمد البرَّاك (٤٤٠/٢)، ويطلـق: من رجال العقيـلات على من توسع في ترجمتـه؛ مثل عمر بـن سلميان الـبراك (٤٤٠/٢)؛ فمـا الفرق بين العبارتين؟ وهل التأليف خبط؟. والأستاذ الفريح يذكر أن الكتاب من كتب التوثيق العلمي.

تاسـع وأربعـون: في (٩٥٣/٣) وضـع عنوانـاً بـارزاً (رحلة وليم شكسبير عبر الجزيرة العربية).

ولا تجـد تحتـه سوى لقـاء شكسبـير بالعقيلي محمد الأحمد الرواف فقط.

والوهيبي قد أخذ العنوان من كتاب حديث الصحراء (٢٣٩)، واقتصـر علـى ملاقاة شكسبـير بالرواف، فلا تجد أي معلومات عن تلك الرحلة.

خمسـون: في تقـديم محمـد الفريح للكتـاب، وصف المؤلـف عبداللطيـف الوهيبـي (١١/١) بقولـه: العقيلي عبداللطيـف..." فهل يعدُّ مـن العقيلات، وهو لم يرحل معهم؟ ولو قال: حفيد العقيلات لكان أدق.

حـادي وخمسون: قصر في ترجمة مسلم بن إبراهيم الفـرج، (٥/ ١٥٦٢)، فاقتصر على أسطر معدودة، وهو شخصية تستحقُّ الوقوف، فقد كان أحد أمراء العقيلات، (رجال من القصيم (٣٣/١).

ومن العجيب أن ترد هذه العبارة المبتذلة في ترجمته عند الوهيبـي (٥/ ١٥٦٢) وهي قوله: وهـو رجل من الرجال".

فماذا أضافت هذه العبارة؟ وهل أنكر أحد أنه رجل؟!!

ثاني وخمسون: هناك بعض الصور التي تجمع المؤلف ببعض العقيلات، وحين تقرأ تراجمهم، لا تجد فيها أثراً لذلك الاجتماع، فما الذي استفاده من تلك المقابلة؟ انظر ترجمة محمد بن يوسف العقيلي (١٢٢٧/٤)، وترجمة إبراهيم بن محمد القعير (١٦٣٧/٥)، فلم يوجد منهما أي معلومة تثري، سوى سنة الولادة والوفاة، فأين أثر ذلك اللقاء؟

ثالث وخمسون: قال محمد الفريح (١١/١) "وجهد لا ينكره إلا صاحب هوى أو جاحد لفضل أهل الفضل".

وهذه العبارة القاسية، لا لازم لها، فلماذا يفترض أمراً ويبني عليه حكماً قاسياً؟.

رابع وخمسون: ومن صور عدم المنهجية في الكتاب أن يورد حكماً ويستشهد له بقصة؛ ليس فيها ما يدعم ذلك الحكم، بل إنه لا يمتُّ له بصلة، ومن ذلك ما جاء في (٧١٨/٢) في ترجمة الشاعر عطاالله الخزيم، حيث قال: "وكانت له تجربة في الطبِّ" يقصده كثير من الناس لهذا الغرض". ثم أورد قصة طبية، كان المعالج فيها فلاحاً لبنانياً.

خامس وخمسون: في (٢١٠/١) و (١٢٦٠/٤) ذكر أن لقب (الزحاف) اشتهر به عبدالرحمن بن سليمان الطويان، وفي (١٢٧٠/٤) ذكر أنه لقب عبدالكريم بن عبدالعزيز الطويان؛ فهل هذا اللقب مشترك أم أن هناك التباسٌ؟

وقد ذكر عبدالله بن زايد الطويان في كتابه الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي (١٧٧) أنه لقب عبدالكريم بن عبدالعزيز الطويان، وفي (٢١٠/١) أورد لقب كحيلان، فذكر أنه عرف به العقيلي علي بن محمد المطلق، وفي (١٧٥١/٥) ذكر أنه لقب علي بن مطلق المطلق.

سادس وخمسون: اختلاف كتابة اللقب، فعبدالله ابن محمد الجمعة لقب بـ (عبيَّان) كما في (٢١٠/١)، وفي (٥٥٩/٢) ورد بصيغة مختلفة (إعبيَّان). وكذلك سليمان بن محمد البيبي، ذكر أن لقبه (٢٠٩/١) (جار من)، وفي (٤٥٧/٢) جير من.

سابع وخمسون: عدم الوضوح في العبارة وإبهامها، ففي ترجمة عثمان المانعي (١٦٥٦/٥) قال: "ولد في مدينة بريدة، وبعد عودته من الغربية، ارتحل بعائلته من الجنوب إلى الشقة، وأقام فيها سنوات عدة، ثم انتقل إلى بريدة".

فلم يوضح المقصود بالجنوب؟

ثامن وخمسون: في البحوث والمؤلفات لا مجال للمجاملات، وترى الباحث الوهيبي يكثر منها، ومن ذلك قوله في (٢٧/١):

قال الشيخ عذب الحديث عبدالعزيز..."فإقحام عذب الحديث، تصلح في الأدب الشفاهي، وليس في الكتابي، فهذه الانطباعات الشخصية تُنَزَّهُ عنها المؤلفات الرصينة.

تاسع وخمسون: اختلاف روايات الأبيات دون إشارة إلى سبب ذلك الاختلاف، ففي (٩٥/١) أورد قصيدة محمد بن مناور:

يا الله ياللي ما يكما جوده
عْجَل الفرج قايم بنوب عباده

وفي (١٧٧٩/٥) أورد القصيدة نفسها، ولكن المطلع يختلف:

يا الله ياللي ما ينفد جوده
عجل الفرج قايم بنوب عباده

ومثل ذلك ما جاء في (٩٦/١) حيث أورد قصيدة

الشاعر عبدالرزاق، قال:

كم من صبي قصرنا شبابه

عليه شقاً العذارى الملابيس

وفي (١٣٣٥/٤)، وهو الصواب:

كم من صبي عاف خضرا شبابه

عليه شقَّن العذارى الملابيس

وفي (٣٣٣/١) وردت قصيدة مطلعها:

يابكرتي وإن جفاك منيف

تردين عذفاء على ليله

ونسبها إلى أحد العقيلات من أسرة المنيف.

وفي (١١٧٩/٤) نسبها إلى الشاعر زهيد بن خليف الشمري.

وفي (٢٠٧/١). نسب القصيدة التي مطلعها:

لا والله الاَّ بان للهجن ميعاد

بان الوعد من طيبين العلومي

نسبها إلى محمد بن عبدالله الوني، وفي(٢٤٧/١) نسبها إلى عبدالله بن محمد الوني، والصواب الثاني، انظر من شعراء بريدة (٨٦/٢).

وفي (٤٨٦/٢) أخطأ في بيت راكان بن حثلين فأورده هكذا:

يا فاطري خبي خرايم طميه

خُبّي طميه والبلاد العذيّة

والصواب:

يا فاطري خبي خرايم مطيه

يوم اشمخّرَت مثل خشم الحصاني

وفي (٥٢٢/٢) و(١٠٤٧/٣) نسب قصيدة:

نبي نَسَيِّر طلعة الشمس لعقيل

لهايس بن مجلاد، ونسبها العلاَّمة العبودي في معجم أسر بريدة (٣٩٩/١٧) لساكر الخمشي.

وفي (١١١١/٤) أورد قصيدة الشاعر علي العلوان، وأخطأ في مطلعها. قال:

بأيمانهم صمع تبتَّ العظامي

وقول بلا فعل، هله يقحمون

والصواب أنه كما ورد في (٢٧١/١):

قال الذي ما قال زودٍ ولا زور

وقول بلا فعل هله يقمحون

أما الشطر الأول:

بأيمانهم صمع تبتَّ العظامي

فهو من قول فهد بن شريدة في قصيدة (١١٠٨/٣):

بأيمانهم صمع تبتَّ العظامي

تفرح بهم يا القرم وقت الحميه

في (١٢٨٣/٤) أورد أبياتاً أوّلها:

هرجني وأهرجك يا فار

لعاد كل داله في محله

ونسبها إلى الشيخ ابن لبدة شيخ قحطان، وهذا خطأ، فهي لابن هادي شيخهم، ولا علاقة للأبيات بكتاب العقيلات.

وفي (١٨٨٦/٥) ورد هذان البيتان:

حنا كما طير بجنحان

نرمي حراوي رزقنا بكل ديره

إذا رزقنا الله ما حنا ببخلان

من رزقنا ترزق أيادي كثيرة

والبيت الأول مكسور، وصحته: حنا كما طير يخفق بجنحان.

والبيتان للشاعر رشيد العلي من أهل الزلفي، وليس من القصيم. كما في كتاب شعراء من الزلفي (٤٦/١).

وقد ورد البيت الثاني في(٢٤٣/١)

لا رزقنا الله ما حنا بخلان

من رزقنا ترزق أيدين كثيرات

- في (١٨٩٣/٥) ورد البيت الآتي:

لصار رفيقك بالدنيا يخليك

ما عقب نصب النصايل رفاقه

وصوابه:

لا صار بالدنيا رفيقك يعاديك

ما من ورا عقب النصايب صداقه

- في(١٨٩٣/٥) ورد هذا الشطر:

الأرزاق بالدنيا وهو ما داريها

والصواب أنها جزء من بيت قاله المهادي محمد:

ترى ظبي رمان برمَّان راغب

والأرزاق بالدنيا، وهو ما درى بها

وفي (١٨٩٤/٥) ورد هذا البيت:

نزلنا منزلاً حياً واقفا

وينزل في منازلنا نزولي

وصواب البيت:

ننزل في منزل حيّ أقفى

وينزل في منازلنا نزول

ستون: أورد في ترجمة صالح بن راشد الحميد (٦٦٧/٢) بيتين، ذكر أنهما في رثائه وهما:

أنت الذي نلت المكارم بأياديك

لو مت في قبرك فلا مات طاريك

نلت الشرف والعز كله بدنياك

يحيون ذكرك من مشوا مثل ممشاك

والبيتان من قصيدة طويلة قالها علي الصفراني في رثاء عبدالله الراشد الحميد المتوفى سنة ١٣٧٩هـ، كما في كتاب من البادية (١٠٢/٤)، وصحة الشطر الثاني من البيت الأول:

نلت الشرف والعز كله بيمناك

وقد ذكرهما الطويان في كتابه الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي (٢) في ترجمة عبدالله الراشد الحميد.

حادي وستون: لا توجد منهجية في شرح غريب القصائد، فربما شرح الغريب بعد إيراد القصيدة في متن الكتاب، كما في (٦١/١) عندما أورد قصيدة الأمير محمد العلي العرفج. وحيناً يشرح الغريب في الهامش كما في أبيات ابن غيث (٦٢/١)، ورُبّما أهمل الغريب، وعليه أكثر القصائد والمقطوعات.

ثاني وستون: في(٩٥٤/٣) أحال قصيدة ابن ثويني إلى درب زبيدة، ولا ندري ما المقصود بهذا؟.

ثالث وستون: في (٣١٨/١) عنوان: ومن شعراء العقيلات. وأورد عدداً من الشعراء، يُصَدِّرُ كل شاعر بقوله: العقيلي الشاعر، ولا داعي لكلتا الكلمتين.

رابع وستون: وردت في (٢٠٨/١) أبيات للشاعر محمد العوني، ولم يشرح غريبها، ولمَّا كررها في (٣٢٦/١) شرح غريبها، والمنهج يقتضي أن تكون في الأول.

خامس وستون: في (١٦٦٩/٥) قال: قال المؤرخ الأديب الذي ناضل من أجل تحرير بلاده محمد كرد علي في مذكراته".

وقد مرّ ذكره مراراً، فلم يُضْفِ عليه هذه النعوت، ولا داعي لذكرها، وإن كان الباحث يرى أنّه لا بُدَّ من ذلك، فليضعها في الهامش، وفي أوّل ذكرٍ له.

سادس وستون: لا توجد صيغة موحدة للمصادر الشفهية، فهو يخبط فيها خبط عشواء، فمثلاً في (٢٦٠/١) يقول:

- من أرشيف عبد العزيز صالح الهلال.
- وفي (٢٥/١): من مشافهة عبدالعزيز الطويان.
- وفي (٦١/١): يقول العقيلي عبدالرحمن بن محمد الخضيري.
- وفي (٧٣/١): يقول سمعت الرواية من الشيخ عبدالعزيز المعتق راعي العريمضي عند زيارتي له في منزله عام ١٤٣١هـ.
- وفي (٧٩/١): يقول من ذاكرة الشيخ معتق المعتق راعي العريمضي عند زيارتي له في منزله عام ١٤٣٠هـ.
- وفي (١٧٥/١): يقول عند مقابلتي للشيخ حسن كرداسي في سوريا بمنزله عام ١٣٢٨هـ.
- وفي (١٩٤/١): يقول من ذاكرة الشيخ محمد ابن فهد ابن عبدالعزيز الوهيبي في أثناء زيارتي له في منزله.
- وفي (٢٢٠/١): يقول ذكرها لنا الأستاذ الفاضل عبدالكريم بن صالح الطويان عند زيارته لي في منزلي.
- وفي (٢٧٢/١) يقول حدثني بها مشكوراً يحيى السديري عن والده صاحب القصة.
- وفي (٢٧٣/١): يقول رواها لي المهندس عبدالعزيز بن عبدالله الدخيل عند زيارته لي في منزلي عام ١٤٢٩هـ.
- وفي (٢٨٨/١): يقول عن الأديب عبدالله بن سلمان أبا الخيل.
- وفي (٣٣٩/١): يقول من إفادة عبدالعزيز الطويان –
- وفي (١٠٢١/٤): يقول من أرشيف سعادة عاصم السعيد حفظه الله.
- وفي (٦٧١/٢): يقول لمحة تاريخية خاصة، نبذة عن حياة الشيخ الراشد (صـ٤٠) للمؤلف الشيخ عبدالرحمن بن محمد الراشد في أثناء زيارتي له في منزله بالرياض.

سابع وستون: غلِطَ في اسم مؤلف تاريخ نجد، فكتب محمد شكري الألوسي، (٢٩/١) والصواب: محمود شكري.

ثامن وستون: القصور في البحث، وعدم استقصاء المعلومة، وهي قريبة المتناول، ومثال ذلك ما جاء في (٥٠٧/٢).

"ذكر لي ابنه المهندس عبدالرحمن أن وزير الزراعة ابن مشاري وهو من أهالي الأحساء)...."

إن الوصول إلى اسم هذا الوزير سهل، ولكن الباحث آثر الدعة، ولم يُعرِّفْ به، وهو د/حسن المشاري وزير الزراعة في عهد الملك فيصل.

ومثله ما جاء في (٣٩/٢) حيث قال:" توفي فيها عام ١٤٠٠هـ، وهو من أحفاد مفتي الديار النجدية، ولم يذكر اسم هذا المفتي، مع شهرته.

تاسع وستون: ليس من التوثيق أن يقال: شريط كاسيت للراوية الغسلان(١٣٥٣/٤).

سبعون: ذكر أن الشيخ فوزان السابق طبع على نفقته الخاصة كتب عبدالله القصيمي: البروق النجدية في اكتساح الظلمات الدجوية. وشيوخ الأزهر والزيادة في الإسلام، والفرق الحاسم بن الوهابيين ومخالفيهم، والثورة الوهابية (١٣٥/١). فهل يعني هذا أن تذكر كتبه هذه في قائمة مصادر الكتاب، ولم يكن لها أي أثر في البحث، ولم ينقل منها أية معلومة؟

حادي وسبعون: في ترجمة عبدالله بن عبدالكريم

البراك(٤٣٦/٢) ذكر الوهيبي أنه ولد سنة ١٣٠٠هـ، ومن التناقض أنَّه أثبت صورة حفيظة النفوس الخاصة بالبراك، وميلاده فيها سنة ١٣١٥هـ، فمن نُصّدق؟. وعلام استند الوهيبي في تحديد مواليد الأعيان في جُل كتابه، فإذا كانت الوثيقة تناقض ما كتبه، فأين موضع الاطمئنان في الكتاب ومعلوماته؟.

ثاني وسبعون: في (٤٥٦/٢) أورد نموذج طلب استخرج جواز سفر للعقيلي عبدالعزيز البليهي بتاريخ ١٣٥٨/١/٧هـ، وما كتبه يخالف ما ورد في الوثيقة المثبته في متن الكتاب، ففيها جاء التاريخ هكذا ١٣٥٨/١/٢٧هـ.

ثالث وسبعون: في ترجمة راشد الرقيبة (٨٨٩/٢)، وقع في أخطاء، ومنها: أنه حدّد رحلة الشيخ المسند ومن معه سنة ١٤٠٠هـ. والصواب أنها بدأت في ١٤٠١/٤/١٥هـ، وانتهت في ١٤٠١/٤/٢٩هـ، ومنها أنه ذكر أن من أعضاء الرحلة راشد الرقيبة وعبدالعزيز المسند، وعبدالعزيز الحميد، وصالح عبدالله الراشد، والصواب:

أنهم عبدالعزيز راشد الحميد، وإبراهيم النصار، وعبدالله الصالح الراشد الحميد، وعبدالعزيز المسند، وراشد الرقيبة، وعبدالكريم البراك، وعبدالعزيز العبود. أما صالح بن عبدالله الراشد فليس معهم.

رابع وسبعون: وضع في (١٥/١) عنواناً أسماه أصناف عقيل، استطرد فيه إلى علاقاتهم وعاداتهم ودورهم الثقافي؛ وهذا مخالف للعنوان.

خامس وسبعون: لو جعل عنوان الكتاب عقيلات القصيم لسلم من الحرج، ومن إغفال الكيثرين من العقيلات في بعض مدن نجد، ولاستقامت له أيضاً بعض موضوعات كتابه، ففي (٢٠/١) ذكر الأسباب التي دعت العقيلات عموماً وخصوصاً أهل القصيم للسفر، وهذه الأسباب خاصة بأهل القصيم، فلماذا أدرج معهم عامة العقيلات؟.

ولو أن الوهيبي حصر مؤلفه في عقيلات بريدة، لكان أجود وأحكم؛ لأن جُلَّ من ذكرهم هم من بريدة.

سادس وسبعون: في (٢٦/١٥) - نقل كلام شيخ الدهامشة برجس بن مجلاد ت ١٢٧٥هـ، ثم عزا هذا النقل في الهامش، وقال:

"شريط كاسيت بصوته" فهذا خطأ فادح، فليس هناك تسجيل في تلك الفترة.

سابع وسبعون: كتب في هامش (٢٣٩/١) بعد أن ذكر أكثر من مئتي مثلٍ: " أكثر هذه الأمثال ذكرها عبدالعزيز الطويان وشرحها".

ويتساءل القارئ أين ذكرها؟ وأين شرحها؟، هل هو في كتاب أم في مخطوط؟.

ثامن وسبعون: القصة التي أوردها في شرح المثل: بالخرج أرنب(٢٣٩/١) ليس لها صلة بالمثل.

تاسع وسبعون: إيراد أمثلة غير لائقة، مثل المثل رقم (١١٧) (٢٣٠/١) فهو مثل يُرَسَّخ العنصرية.

ثمانون: إيراد قصص غير صحيحة عن شرح بعض الأمثال، مثلما ورد في (٢٣١/١) عندما أورد شطر البيت:

الأزرق بالدنيا، وهو ما دري بها

وهو شطر بيت للمهادي محمد وصدرُهُ:

ترى ظبي رمان برمان راغب

والقصة وردت في ظبي، وليس في صاحب عصافير.

حادي وثمانون: رجع في ترجمة محمد بن مناور(١٧٧٧/٥) وإيرادا شيءٍ من شعره، إلى كتاب

القصيعة لعبدالرحمن الخميس المطبوع سنة ١٤٢٧هـ. ولم يرجع إلى كتاب. من شعراء بريدة للنقيدان، وعليه اعتمد، واستند الخميس في كتابه.

ثاني وثمانون: ترجم للعقيلي عبدالمحسن بن وني ابن عبدالله الضويان (١٢٤٦/٤)، وأورد وثيقة تحت الترجمة تتعلق بابنه وني، وليس من العقيلات، وكان يبيع بضائع متنوعة في الرياض لتاجر معروف بالأحساء.

- انظر معجم أسر بريدة (١٧٣/٣-١٧٤)، والوثيقة مأخوذة من كتاب العبودي دون عزوٍ.

ثالث وثمانون: اختلاف مناسبة القصيدة الواحدة، ففي (٩٥/٢)، أورد قصيدة محمد ابن مناور، وقال إنها في مدح الملك عبدالعزيز بعد فتح عنيزة في محرم ١٣٢٢هـ.

وفي (١٧٧٩/٥) أوردها، وقال: إنه نظمها عند واقعة عوان.

رابع وثمانون: لا يُوثّق كثيراً من نقوله، ومثال ذلك ما جاء في (١٩/١) حيث أورد رأي علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر، في سبب تسمية العقيلات، ولم يوثق مصدر الرأي.

وفي (٢٧/١): نقلان عن عبدالعزيز العامر وشعيب الأرناؤوط، ولم يوثقا.

خامس وثمانون: يعتمد على العلامة العبودي في النقل من المصادر الأخرى، مع قربها بين يديه، ففي ترجمة حمود عبدالرحمن الخطاف (٧٣٤/٢ - ٧٣٥) ذكر الوهيبي قصة. أحالها إلى كتاب ملامح عربية (٣٤٣)، والقصة وردت في صفحتين من الكتاب المذكور (٣٤٢-٣٤٣) وقد تبع في ذلك الشيخ العبودي الذي أحال إلى صفحة (٣٤٣). فقط، فلم يرجع إلى كتاب ملامح عربية، وإنما نقل من كتاب العبودي الذي أورد القصة.

سادس وثمانون: خفاء مصادر الإحالات والمراجع، ففي ترجمة عبيدان بن رشيد القحص (١٦١٢/٥) أورد أربع صفحات، ثم ترجم لصالح ابن رشيد القحص (١٦١٦/٥) في صفحتين، وفي آخر فقرة وضع هامشاً قال فيه "من أرشيف الشاعر الفصيح رشيد بن صالح القحص". فلا ندري هل كلتا الترجمتين من هذا الأرشيف أم واحدة؟

سابع وثمانون: لم يذكر مصادر الصور الوثائق، والبحث العلمي يقتضي ذكر مصدر كل صورة ووثيقة.

ثامن وثمانون: خلط التاريخ الهجري مع الميلادي في الترجمة الواحدة، وعدم التزام منهجية موحدة، ففي ترجمة عبدالعزيز الحسن (٦١١/٢)، ذكر أنه انتقل إلى الكويت بعد أحداث معركة المليداء ١٣٠٨هـ، ثم قال:

وكان له دور مهم في أحداث بريدة ما بين سنة ١٨٧٥م وسنة ١٨٩٢م.

تاسع وثمانون: كثير في النصوص غير موثقة، فتجد تراجم كثيرة لا مصدر لها، فمن أين استقاها المؤلف؟

تسعون: يذكر دائماً من أرشيف فلان ولم يبين نوع هذا الأرشيف، ما هو؟ هل هو ورقة مكتوبة أم تسجيل صوتي أم كتاب مخطوطاً أم وثيقة؟.

حادي وتسعون: الخطأ في التاريخ: (١٣٦/١)

قال: "إلى أن كُفَّ بصره سنة الرحمة، عام ١٣٣٦هـ والصواب أنها سنة ١٣٣٧هـ".

ثاني وتسعون: في (٦٤٦/٢) ذكر أن الشاعر حمدان ابن محمد بن حمدان نظم قصيدته:

أبدا بذكر الله على كُلِّ مذكور

عند زيارة الملك عبدالعزيز لمصر عام ١٣٥٠هـ.

ثالث وتسعون: في (٨٨١/٣) أخطأ في اسم الأمير محمد الأحمد السديري. فقال: كان أمير عرعر أبو زيد أحمد بن محمد السديري.

رابع وتسعون: في (٣٨٧/٢) قال:

"وقد قتل في تلك المعركة في قارة تُسَمى (خزة) شرقي بلدة تمير".

والصواب: جنوب بلدة تمير.

خامس وتسعون: في (١١٥٩/٤) قال: "ولد بمنطقة سدير في محافظة ثادق..." وسدير محافظة مستقلة وثادق محافظة أخرى.

سادس وتسعون: ورد اسم علي العلوان مرتين في (٢٧٠/١) وفي (١١١١/٣) وأورد له قصيدة، وفي كتاب من شعراء بريدة (٦٦/٢) ذكر أن اسم الشاعر ناصر ابن علي العلوان، وكنيته أبو علي.

وفي الختام، فإنني أشكُر عبداللطيف الوهيبي على هذا المؤلف، وأرجو أن يَتَقَبَّل هذه الملحوظات بصدر رحْبٍ، وأن يستدرك ما يراه جديراً في طبعات الكتاب القادمة وأن يوكل مراجعة الكتاب لمختص في البحث العملي، فيفحص الكتاب، ويراجعه مراجعة علمية وفنية، ويتجنب التكرار، ويعيد النقول إلى أصحابها ويوِّحد الإحالات إلى غير ذلك.

ومن ألَّف فقد استهدف، وكُلّنا رادٌ أو مردودٌ عليه إلا النبي ﷺ كما قال الإمام مالك رحمه الله.

وأسأل الله عز وجل لي وله التوفيق والإعانة.

المصادر والمراجع

١. **الأثر الباقي من خُطَى الماضي** لعثمان بن صالح الصوينع ٠- ط٢، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢. **أعلام القصيم** - الجزء الأوّل والثاني لإبراهيم ابن عبدالعزيز المعارك - طبعة سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٣. **بريدة** لحسن بن فهد الهويمل ٠- الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨هـ.

٤. بريدة **(نموها الحضاري وعلاقتها الإقليمية)** لمحمد ابن صالح البريدي ٠- ط١، ١٤٠٧هـ.

٥. **تذكرة أولي النهى والعرفان** لإبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن ٠- ط١ ٠- الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ.

٦. **الحاوي لأشهر الألقاب** والعزاوي عبدالله بن زايد الطويان ٠- ط٣، ١٤٢٦هـ .

٧. **الخبراء ورياض الخبراء** لأحمد بن عبدالله النفيسة ٠- ط١، ١٤٢٧هـ.

٨. **خزانة التواريخ النجدية**؛ جمع الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام ٠- ط١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

٩. **ديوان الشاعر عطا الله بن خزيم**؛ جمع وتحقيق صالح بن عطا الله بن خزيم ٠- ط١، ١٤١٦هـ.

١٠. **ذاكرة بريدة** لعبدالله بن زايد الطويان - طبعة عام ١٤٢٩هـ.

١١. **الربيعية** لعبدالعزيز بن راشد السنيدي ٠- ط١، ١٤١٤هـ.

١٢. **رجال في الذاكرة** لعبدالله الطويان، ج١ ـ ط١، ١٢١٨هـ.
١٣. **رجال في الذاكرة** لعبدالرحمن زايد الصويان، ج٢ ـ ط٢، ١٤١٩هـ.
١٤. **رجال في الذاكرة** لعبدالرحمن بن زايد الصويان، ج٣ ـ ط١، ١٤٢٠هـ.
١٥. **رجال في الذاكرة** لعبدالله بن زايد الصويان، ج٥ ـ ط١، ١٤٢٢هـ.
١٦. **رجال في الذاكرة** لعبدالله بن زايد الصويان، ج٤ ـ ط١، د ـ ت.
١٧. **رجال في الذاكرة** (عبدالله بن زايد الصويان)؛ ج٦ ـ ط١، ١٤٢٥هـ.
١٨. **رجال من القصيم** لإبراهيم المسلم، ج١ ـ ط٢ ـ القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
١٩. **رجال من القصيم** لإبراهيم المسلم، ج٥ ـ ط١ ـ القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٢م.
٢٠. **رحلتي مع العقيلات** لإبراهيم المسلم ـ ط١ ـ الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٢١. **سفينة الصحراء** لعبدالعزيز المسند ـ ط١ ـ جدة: تهامة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.
٢٢. **شعراء من الزلفي** لحمود بن محمد النافع، ج١ ـ ط١.
٢٣. **الشماسية** لعبدالله بن ناصر الوليعي ـ ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٤. **الصحفي السياسي المؤرخ النجدي سليمان بن صالح الدخيل** لمحسن عياض عجيل ـ ط١ ـ البصرة: مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة، ١٤٠١هـ.
٢٥. **صور من حياة أحد رجال العقيلات (الشيخ محمد العلي الشويرخ)** لصالح بن محمد الشويرخ ـ ط١، ١٤٣٥هـ.
٢٦. **طرائف ذكريات وعجائب في أحوال الأولين والسوالف** لمحمد ابن حمد الخريف ـ ط٢ ـ الرياض: دار العاصمة.
٢٧. **عصر العقيلات** لنواف بن صالح الحليسي، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٢٨. **العقيلات (مآثر الآباء والأجداد على ظهور الإبل والجياد)** لعبداللطيف بن صالح الوهيبي ـ ط١ ـ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٣٨هـ.
٢٩. **العقيلات** إبراهيم المسلم ـ ط١ ـ الرياض: دار الأصالة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٥م.
٣٠. **علماء نجد خلال ثمانية قرون** للشيخ عبدالله ابن عبدالرحمن البسام ـ ط٢ ـ الرياض: دار العاصمة، ١٤١٩هـ.
٣١. **عنيزة الإنسان** ليوسف بن محمد القبلان، وخالد بن عبدالله القبلان ـ ط١، ١٤٣٠هـ.
٣٢. **في الصحراء العربية (رحلات ومغامرات في شمال الجزيرة العربية)** لألويس موزل؛ ترجمة عبدالإله الملاح ـ ط١ ـ أبوظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ١٤٣١هـ /٢٠١٠م.
٣٣. **المختار من القصص والتاريخ والآثار** لدغيثر بن عبدالله الدغيثر ـ ط١، ١٤١٨هـ.
٣٤. **المذكرات** لمحمد كرد علي ـ الرياض: أضواء السلف – مصورة.
٣٥. **معجم أسر بريدة** لمحمد بن ناصر العبودي ـ ط١ ـ الرياض: دار الثلوثية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
٣٦. **ملامح عربية** لناصر بن سليمان العمري ـ ط١ ـ الرياض: دار الشبل، ١٤١١هـ.
٣٧. **من أفواه الرواة** لعبدالكريم بن صالح الطويان ـ ط١ ـ الرياض: دار الجسر، ١٤١٠هـ.
٣٨. **من البادية** لعلي الصفراني، ج٤ ـ القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.
٣٩. **من شعراء بريدة** لسليمان النقيدان، ج٢ ـ ط١، ١٤١٦هـ.
٤٠. **من شيم العرب** لفهد المارك ـ ط٣، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
٤١. **نجديون وراء الحدود (العقيلات)** لعبدالعزيز عبدالغني إبراهيم ـ ط١ ـ دار الساقي، ١٩٩١م.
٤٢. **نزهة الألباب في تاريخ مصر وشعراء العصر ومراسلات الأحباب** لمحمد حسين العامري ـ مصر: مطبعة الهلالي، ١٣١٤هـ.

عالم الكتب

أربعون عاماً في خدمة الكتاب (١٤٠٠ - ١٤٤٠هـ)

قسيمة اشتراك الأفراد

اطلب عالم الكتب
من المتجر على تطبيق

SEMA noor

http://share.semanoor.com/?sld=cjowpuybk6uab0a264lxbkwtc

الاسم : ....

العنوان : ....

المدينة : ....

ص.ب : ....

الرمز البريدي : ....

هاتف/جوال : ....

قيمة الاشتراك السنوي (١٠٠ ريال سعودي)، أو ما يعادلها بالدولار الأمريكي خارج المملكة العربية السعودية.

ترسل قيمة الاشتراك بشيك معتمد لأمر دار ثقيف للنشر والتوزيع، أو توريدها في حسابنا رقم (٠٠٣٣٩٥٠٠١٥٧٧٠٠١)

الأيبان: SA٠٩٦٠١٠٠٠٠٣٣٩٥٠٠١٥٧٧٠٠١ - بنك الجزيرة - فرع الملز - الرياض

❖ يشترط إرفاق القسيمة مع طلب الاشتراك

عنوان المجلة :

مقر المجلة: ٧٠٩٠ طريق الثمامة - حي الصحافة - وحدة رقم (١٩) - الرياض ١٣٣١٥ - ٣٥٩٩ - المملكة العربية السعودية

ص.ب ٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧ - هاتف: ٤٠٠٧٩٦٠- ١١ (٩٦٦+)

الموقع على الإنترنت: www.alkutub.net • البريد الإلكتروني: info@darthaqif.com.sa

عالم الكتب

Vol.41 No.1-2 Mar - June. 2021

ص.ب ٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧ • المملكة العربية السعودية • هاتف: ١١-٤٠٠٧٩٦٠ (٩٦٦+)
P.O. Box 29799 Riyadh 11467 • Kingdom of Saudi Arabia • Tel: (+966)11- 4007960
الموقع على الإنترنت: www.alkutub.net • البريد الإلكتروني: info@darthaqif.com.sa